EXEMPLAIRES D'ARCHIVES
FILE COPY

A retourner/Return to Distribution C.111

تقرير
اللجنة المعنية
بممارسة الشعب الفلسطيني
لحقوقه غير القابلة للتصرف

الجمعية العامة

الوثائق الرسمية : الدورة السابعة والثلاثون

الملحق رقم ٣٥ (A/37/35)

الأمم المتحدة

Digitized by UNOG Library

تقرير
اللجنة المعنية
بممارسة الشعب الفلسطيني
لحقوقه غير القابلة للتصرف

الجمعية العامة
الوثائق الرسمية : الدورة السابعة والثلاثون
الملحق رقم ٣٥ (A/37/35)

الأمم المتحدة

Digitized by UNOG Library

ملاحظـــة

تتـألف رمـوز وثـائـق الأمـــم المتحـــدة من حروف وأرقـام .
ويعنـي إيـراد أحـد هـذه الرمـوز الاحـالة الى إحـدى وثـائـق
الأمـــم المتحـــدة

Digitized by UNOG Library

المحتويات

	الفقـــرات	الصفحـة
رسالة الاحالة		هـ
أولا - مقدمة	١ -٤	١
ثانيا - ولاية اللجنة	٥ -٧	٢
ثالثا - تنظيم الاعمال	٨ -١٨	٣
ألف - انتخاب أعضاء المكتب	٨ -٩	٣
باء - الاشتراك في أعمال اللجنة	١٠ -١٣	٣
جيم - اعادة انشاء الفريق العامل	١٤ -١٨	٤
رابعا- الاجراءات التي اتخذتها اللجنة	١٩ -١١٤	٥
ألف - الاجراء المتخذ وفقا للفقرتين ٢ ، ٣ من قرار الجمعية العامة ٣٦/ ١٢٠ ألف	١٩ -١٠٢	٥
١ - استعراض الحالة المتعلقة بقضية فلسطين والجهود المبذولة من أجل تنفيذ توصيات اللجنة	١٩ -٢٣	٥
٢ - رد الفعل ازاء التطورات في الاراضي المحتلة	٢٤ -٩٧	٥
٣ - حضور المؤتمرات	٩٨ -١٠٠	١٦
٤ - الاجراءات التي اتخذتها المنظمات الأخرى	١٠١-١٠٢	١٦
باء - الاجراء المتخذ وفقا للفقرتين ٢ و ٣ من قرار الجمعية العامة ٣٦/ ١٢٠ باء	١٠٣-١١١	١٩
جيم - الاجراء المتخذ وفقا للفقرة ٢ من قرار الجمعية العامة ٣٦/ ١٢٠ جيم	١١٢-١١٤	٢٠
خامسا- توصيات اللجنة	١١٥-١١٩	٢١

Digitized by UNOG Library

المحتويات (تابع)

		الفقرات	الصفحة
	المرفقات		
الأول	- توصيات اللجنة التي أيدتها الجمعية العامة في دورتها الحادية والثلاثين		٢٢
الثاني	- تقرير حلقة الأمم المتحدة الدراسية الخامسة عن قضية فلسطين ، المعقودة في مقر الأمم المتحدة في نيويورك خلال الفترة من ١٥ الى ١٩ آذار/مارس ١٩٨٢ ...		٢٦
الثالث	- تقرير حلقة الأمم المتحدة الدراسية السادسة عن قضية فلسطين ، المعقودة في مركز البحر الأبيض المتوسط للمؤتمرات ، بفاليتا ، مالطة ، خلال الفترة من ١٢ الى ١٦ نيسان/ابريل ١٩٨٢		٣٣
الرابع	- تقرير حلقة الأمم المتحدة الدراسية السابعة عن قضية فلسطين ، المعقودة بمركز المبادلات الدولية في داكار بالسنغال ، خلال الفترة من ٩ الى ١٣ آب/اغسطس ١٩٨٢		٤٤

Digitized by UNOG Library

رسالـــة الا عالـــــة

٢٢ أيلول/سبتمبر ١٩٨٢

سـيدى ،

يشرفني أن أحيل اليكم طيه تقرير اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غـير القابلة للتصرف لتقديمه الى الجمعية العامة وفقا للفقرة ٣ من القرار ٣٦/١٢٠ ألف .

وتقبلوا ، سيدى ، أسمى آيات تقديرى .

(توقيع) ماسامبا سـارى
رئيس اللجنة المعنيـــة
بممارسة الشعب الفلسطيـني
لحقوقه غير القابلة للتصـرف

سعادة السيد خافيير بريز دى كويبار
الأمين العام للأمم المتحدة

Digitized by UNOG Library

أولا - مقدمة

١ - أنشأت الجمعية العامة ، بالقرار ٣٣٧٦ (د - ٣٠) المؤرخ في ١٠ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٥ ، اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف ، وكانت أصلا مكونة من ٢٠ عضوا ، ثم وسعت فيما بعد فأصبحت تضم ٢٣ عضوا (١) . وتضمن تقريرها الأول (٢) الذى قدم الى الجمعية العامة في دورتها الحادية والثلاثين ، توصيات اللجنة التي استهدفت تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه غير القابلة للتصرف كما تعترف بها وتحددها الجمعية العامة .

٢ - وقد أيدت الجمعية العامة للمرة الأولى توصيات اللجنة في دورتها الحادية والثلاثين باعتبارها أساسا لحل قضية فلسطين .

٣ - وقد أبقت اللجنة توصياتها دون تغيير في تقاريرها المقدمة الى الجمعية العامة في كل من دوراتها اللاحقة (٣) . وفي كل من هذه المناسبات كانت الجمعية العامة تكرر تأييدها للتوصيات وتشدد عليها تشديدا مجددا . وبعد اجراء مناقشة وافية لتقرير اللجنة وتقييم للحالة في فلسطين ، كانت الجمعية العامة تستعرض ولاية اللجنة وتجددها .

٤ - بيد أن مجلس الأمن لم يتخذ بعد اجراء بشأن توصيات اللجنة ، كما انها لم تنفذ على الرغم من قيام اللجنة مرارا بالحث على ذلك ولا تزال الحالة الناجمة في الأراضي المحتلة عن الممارسات الاسرائيلية تتسم بالتوتر البالغ ونشوب كثير من حوادث العنف والنزاع المسلح . وقد سبب غزو اسرائيل للبنان خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات .

---

(١) تتألف اللجنة من الدول الأعضاء التالية : أفغانستان ، اندونيسيا ، باكستان ، تركيا ، تونس ، جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، رومانيا ، السنغال ، سيراليون ، غيانا ، غينيا ، قبرص ، كوبا ، مالطة ، مالي ، ماليزيا ، مدغشقر ، نيجيريا ، الهند ، هنغاريا ، يوغوسلافيا .

(٢) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الحادية والثلاثون ، الملحق رقم ٣٥ (A/31/35) .

(٣) المرجع نفسه ، الدورة الثانية والثلاثون ، الملحق رقم ٣٥ (A/32/35) ؛ والمرجع نفسه ، الدورة الثالثة والثلاثون ، الملحق رقم ٣٥ (A/33/35 و Corr.1) ؛ والمرجع نفسه ، الدورة الرابعة والثلاثون ، الملحق رقم ٣٥ (A/34/35 و Corr.1) ؛ والمرجع نفسه ، الدورة الخامسة والثلاثون ، الملحق رقم ٣٥ (A/35/35 و Corr.1) ؛ والمرجع نفسه . الدورة السادسة والثلاثون الملحق رقم ٣٥ (A/36/35) .

Digitized by UNOG Library

ثانيا - ولاية اللجنة

٥ - حددت الولاية الراهنة للجنة في الفقرتين ٢ و ٣ من قرار الجمعية العامة ٣٦/١٢٠ ألف ، وفي الفقرتين ٢ و ٣ من القرار ٣٦/١٢٠ باء والفقرة ٢ من القرار ٣٦/١٢٠ جيم .

٦ - وقد طلبت الجمعية العامة ، بموجب تلك الفقرات ، الى اللجنة وأذنت لها بأن :

(أ) تبقي الحالة المتعلقة بقضية فلسطين قيد الاستعراض ، وأن تقدم تقريرا واقتراحات الى الجمعية العامة أو مجلس الأمن ، حسب الاقتضاء ؛

(ب) تواصل بذل جميع الجهود لتعزيز تنفيذ توصياتها ، وأن ترسل الوفود أو الممثلين الى المؤتمرات الدولية حين ترى ذلك التمثيل مناسبا ، وأن تقدم تقارير عن ذلك الى الجمعية العامة في دورتها السابعة والثلاثين وما بعدها ؛

(ج) تعمل بوصفها اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين ، وان تعقد دورات خصيصا لهذا الغرض ، وأن تقدم توصيات بشأن جملة أمور ، منها مكان عقد المؤتمر وموعد انعقاده والاشتراك فيه ، وجدول أعماله المؤقت .

٧ - بمقتضى الفقرتين ٢ و ٣ من القرار ٣٦/١٢٠ باء ، طلب الى الأمين العام :

(أ) ان يكفل استمرار الوحدة الخاصة المعنية بحقوق الفلسطينيين ، التابعة للأمانة العامة ، في اداء المهام المبينة بالتفصيل في الفقرة ١ من قرار الجمعية العامة ٣٢/٤٠ باء وفي الفقرة ٢ (ب) من قرار الجمعية ٣٤/٦٥ دال ، وذلك بالتشاور مع اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف وتحت ارشادها ؛

(ب) أن يزود الوحدة الخاصة بالموارد الاضافية اللازمة لأداء مهمتها ولتوسيع برنامج عملها ، بطرق عدة منها :

'١' تنظيم حلقات دراسية في امريكا الشمالية بالاضافة الى الحلقات الدراسية الاقليمية ؛

'٢' توزيع منشوراتها على نطاق أوسع بجميع اللغات الرسمية للأمم المتحدة ؛

'٣' ترجمة هذه المنشورات الى لغات غير اللغات الرسمية للأمم المتحدة ؛

Digitized by UNOG Library

ثالثا - تنظيم الأعمال

ألف - انتخاب أعضاء المكتب

٨ - احتفظت اللجنة خلال كانون الثاني/يناير وأوائل شباط/فبراير ١٩٨٢ بمكتبها لسنة ١٩٨١ دون تغيير الى حين النظر في انتخاب أعضاء المكتب الجدد في جلستها الاولى لعام ١٩٨٢.

٩ - وفي الجلسة ٧٦ المعقودة في ١١ شباط/فبراير ١٩٨٢ ، والتي أفتتحها الامين العام ، قررت اللجنة اعادة انتخاب أعضاء المكتب التالية اسماؤهم :

الرئيس :	السيد ماساميا ساري	(السنغال)
نائبا الرئيس :	السيد راؤول روا كوري	(كوبا)
	السيد فريد ظريف	(أفغانستان)
المقرر :	السيد فيكتورج . غواتشي	(مالطة)

باء - الاشتراك في أعمال اللجنة

١٠ - أكدت اللجنة من جديد أن من يرغب من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة والمراقبين الدائمين لدى الأمم المتحدة في الاشتراك في أعمالها بصفة مراقب يستطيع أن يشترك بهذه الصفة ، ورحبت من جديد بالمشتركين بهذه الصفة وهم : الأردن ، والامارات العربية المتحدة ، والجزائر ، والجماهيرية العربية الليبية ، والجمهورية العربية السورية ، والعراق ، وفييت نام ، ومصر ، والمغرب ، وموريتانيا ، وجامعة الدول العربية ، ومنظمة التحرير الفلسطينية ، ومنظمة المؤتمر الاسلامي ، الذين استمروا في الاشتراك في أعمال اللجنة في عام ١٩٨٢ .

١١ - وفي سياق جهدها الدائب على تشجيع مساهمة جميع قطاعات الرأي في عملها ، اذنت اللجنة للرئيس ، مثلما فعلت في ١٩٧٦ و ١٩٧٧ و ١٩٨١ بأن يطلب من الأمين العام مرة أخرى دعوة جميع الدول الأعضاء بالأمم المتحدة ، وأعضاء الوكالات المتخصصة والمنظمات الحكومية الدولية الاقليمية التي لم تشترك بعد في عمل اللجنة الى أن تفعل ذلك اذا أرادت ، أما بصفة مراقب أو عن طريق احالة أية اقتراحات أو مقترحات شفوية أو كتابية تعتبرها ذات فائدة لعمل اللجنة

١٢ - وكما جرت عليه العادة في الماضي ، تقرر أن توجه الى هذه الدعوة بصفة خاصة عناية الدول المعنية مباشرة بالحالة في الشرق الاوسط وأعضاء مجلس الامن . ولا سيما الاعضاء الدائمين فيه .

١٣ - ونتيجة لذلك اشتركت اكوادور وتشيكوسلوفاكيا أيضا ، بناء على طلبهما ، في أعمال اللجنة بصفة مراقب اعتبارا من ٣١ آذار/مارس ١٩٨٢ بالنسبة الى الأولى و ٢٤ آيار/مايو ١٩٨٢ بالنسبة الى الثانية .

Digitized by UNOG Library

جيم - اعادة انشاء الفريق العامل

١٤ - قررت اللجنة بالاجماع مرة أخرى أن يواصل الفريق العامل ، الذى أنشأته في سنة ١٩٧٧ ، وظيفته بغية تسهيل أعمال اللجنة عن طريق : (أ) مواكبة الأحداث التي تؤثر في عمل اللجنة واقتراح ما يمكن للجنة أن تتخذه من اجراءات مفيدة ، (ب) ومساعدة اللجنة في أية مهمة محددة أخرى تتصل بأعمالها .

١٥ - وقررت اللجنة ان تثبت من جديد العضوية الحالية للفريق العامل المؤلفة من : مالطة (رئيسا) ، وأفغانستان ، وتونس ، والجمهورية الديمقراطية الالمانية ، والسنغال ، وغيانا ، وغينيا ، وكوبا ، والهند ، وكذلك منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها ممثلا للشعب المعني بالأمر مباشرة . وبالاضافة الى ذلك ، قبلت اللجنة مبدأ زيادة عدد أعضاء الفريق العامل . وهكذا وبناء على طلبها اشتركت باكستان وتركيا وجمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية في الفريق العامل من ٢١ كانون الثاني /يناير ، و ٣٠ آزار/مارس و ٨ كانون الأول /ديسمبر على التوالى . وقبلت اللجنة أيضا مبدأ توسيع عضوية الفريق العامل . وهكذا اشتركت فى أعمال الفريق بناء على طلبها ، باكستان اعتبارا من ٢١ كانون الثاني / يناير ١٩٨٢ ، وتركيا اعتبارا من ٣٠ آذار/مارس١٩٨٢ وجمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية اعتبارا من ٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨١ .

١٦ - وبالاضافة الى توسيع الفريق العامل ، قررت اللجنة أيضا أن تنشئ ثلاثة أفرقة فرعية ، على ان يتولى أولها ، الى جانب الوحدة الخاصة ، رصد الاحداث اليومية في الاراضى المحتلة ويقوم ، عند الاقتضاء ، بصياغة رسائل يوقعها الرئيس ويحيلها الى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن .

١٧ - ويقوم الفريق الفرعي الثاني بمساعدة الوحدة الخاصة في الجوانب التفصيلية لتنظيم الحلقات الدراسية .

١٨ - أما الفريق الفرعي الثالث فستوكل اليه مهمة :

(أ) القيام باستعراض دورى ، بمساعدة الوحدة الخاصة ، للتقدم المحرز في الدراسات التى تقرر بالفعل اجراؤها والترتيبات لاستنساخ الدراسات التي سبق نشرها بلغات غير اللغات الرسمية للأمم المتحدة ،

(ب) استكمال الدراسات والفيلم الذى انتجته الوحدة الخاصة ،

(ج) تحسين تنظيم يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني .

Digitized by UNOG Library

رابعا - الاجراءات التي اتخذتها اللجنة

ألف - الاجراء المتخذ وفقا للفقرتين ٢ ، ٣ من قرار الجمعية العامة ٣٦/١٢٠ ألف

١ - استعراض الحالة المتعلقة بقضية فلسطين والجهود المبذولة من أجل تنفيذ توصيات اللجنة

١٩ - امتثالا لطلب الجمعية العامة الوارد في الفقرتين ٢ و ٣ من القرار ٣٦/١٢٠ ألف واصلت اللجنة ابقاء الحالة المتعلقة بقضية فلسطين قيد الاستعراض المستمر وبذلت جميع الجهود للعمل على تنفيذ توصياتها .

٢٠ - ونتيجة لسلسلة من الاحداث فوضت اللجنة رئيسها في عدة مناسبات الاعراب عن قلقها البالغ ازاء الممارسات والسياسات التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية والتي تشكل، في رأي اللجنة، انتهاكا مباشرا للقانون الدولي ، ومنافاة لروح قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن ، ومناقضة لتوصيات اللجنة .

٢١ - وتناولت رسائل رئيس اللجنة في هذا الصدد معظمها ، المستوطنات الاسرائيلية غير المشروعة في الاراضي المحتلة ، وضم مساحات واسعة من الاراضي التي يملكها العرب ، والانتهاكات الاخرى لحقوق الشعب الفلسطيني ، والغزو الاسرائيلي للبنان .

٢٢ - وقد حددت هذه الممارسات والسياسات والانتهاكات الاسرائيلية باللجنة أن تقوم بالاضافة الى رسائل الاحتجاج ، بالتعبير عن اعتقادها الراسخ بأنه ينبغي كمسألة ذات أولوية احياء اللجنة التي أنشأها المجلس بموجب قراره ٤٤٦ (١٩٧٩) لبحث الحالة فيما يتعلق بالمستوطنات الاسرائيلية المقامة في الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ .

٢٣ - وأشير الى أن اللجنة المذكورة قد اعتمدت تقريرها الأخير بالاجماع في ٢٥ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٠ إلا أن مجلس الأمن لم ينظر فيه بعد ، ومن ثم حثت اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف مجلس الأمن على أن ينظر في التقرير فورا ، وان يتصرف على وجه الاستعجال بناء على توصياتها (A/37/240-S/15/20) .

٢ - رد الفعل ازاء التطورات في الاراضي المحتلة

(أ) الدورة الاستثنائية الطارئة للجمعية العامة

٢٤ - بسبب تفاقم حدة التوتر في المنطقة أوصت اللجنة في ١٩٨٠ بمقتضى ولايتها ، بعقد دورة استثنائية طارئة للجمعية العامة للنظر في المسألة . وعقدت هذه الدورة في الفترة من ٢٢ الى ٢٩ تموز/يوليه ١٩٨٠ .

Digitized by UNOG Library

٢٥ - وفي تلك المناسبة ، وبأغلبية ١١٢ صوتا مقابل ٧ ، وامتناع ٢٤ عضوا عن التصويت ، رجت الجمعية العامة من الأمين العام وأذنت له أن يتخذ ، بالتشاور عند الاقتضاء مع اللجنة ، التدابير اللازمة لتنفيذ توصيات اللجنة باعتبارها أساسا لحل قضية فلسطين (القرار د إ ط - ٢/٧ المؤرخ في ٢٩ تموز/يوليه ١٩٨٠) .

٢٦ - وبموجب القرار ذاته ، قررت الجمعية العامة تأجيل الدورة مؤقتا ، وأذنت لرئيس الدورة العادية للجمعية العامة باستئناف جلساتها بناء على طلب الدول الأعضاء .

٢٧ - ونظرا الى تزايد تدهور الأحوال في الاراضي المحتلة على نحو سريع وخطير عادت الدورة الاستثنائية الطارئة السابعة الى الانعقاد في الفترة من ٢٠ الى ٢٨ نيسان/ابريل ١٩٨٢ ، عقب قرار اتخذه المجلس الوزاري لبلدان عدم الانحياز في اجتماع مكتب التنسيق المعقود في الكويت في الفترة من ٥ الى ٨ نيسان/ابريل ١٩٨٢ .

٢٨ - وفي تلك الدورة المستأنفة ، ونتيجة للتصويت بنداء الأسماء بأغلبية ٨٦ صوتا مقابل ٢٠ وامتناع ٣٦ عضوا عن التصويت ، حثت الجمعية العامة مجلس الأمن مرة أخرى ، بين أحكام أخرى ، على الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف كما هي معرّفة في قرار الجمعية العامة د إ ط - ٢/٧ ، وعلى تأييد توصيات اللجنة كما أيدتها الجمعية العامة بمقتضى قرارها ٢٠/٣١ وفي قراراتها اللاحقة . وعلاوة على ذلك ، أذن من جديد لرئيس الدورة العادية للجمعية العامة باستئناف جلسات الدورة الاستثنائية الطارئة السابعة بناء على طلب الدول الأعضاء (القرار د إ ط - ٤/٧ المؤرخ في ٢٨ نيسان/ابريل ١٩٨٢) .

٢٩ - وأعرب رئيس اللجنة في البيان الذى أدلى به أمام الدورة الاستثنائية الطارئة عن أسفه لأن التدهور الخطير في الحالة في المنطقة لم يدفع مجلس الأمن بعد الى اتخاذ الخطوات اللازمة، وأشار الى أنه منذ التأجيل الأول للدورة الاستثنائية الطارئة لم تكتف اسرائيل بالمطالبة فحسب بالأراضي العربية والفلسطينية المحتلة ولكنها شرعت في التعجيل بعملية الضم المطرد للأراضي المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة .

٣٠ - وأكد الرئيس أن التوصيات كما أيدتها الجمعية العامة لا تزال تشكل الاطار الوحيد الذى يمكن في نطاقه ايجاد حل عادل وشامل لقضية الشرق الأوسط ، ووجه أخص قضية فلسطين .

٣١ - وأعربت اللجنة عن تقديرها للنسبة العالية للحضور والاشتراك في المناقشة في الدورة المستأنفة ، ولما تلقاه قضية نبيل الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف من تأييد واسع الانتشار .

٣٢ - وقالت اللجنة انه مما يدعو الى الارتياح أن عدة دول أوروبية غربية قد انضمت الى الأغلبية الساحقة من المجتمع الدولي في توجيه اللوم الى اسرائيل فيما يتعلق بسياستها الاستيطانية ، وانتهاكها لحقوق الانسان الاساسية ، ومحاولتها جعل القدس عاصمة لها . وأكد كثير من هذه الدول الأعضاء أيضا ضرورة اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في أية مفاوضات تجرى بشأن الضفة الغربية وغزة .

Digitized by UNOG Library

٣٣- واشارت اللجنة مع التقدير الى نداء البلدان الاشتراكية من اجل الشروع ببذل جهود جماعية مخلصة تهدف الى التوصل الى تسوية شاملة وعادلة ودائمة في الشرق الأوسط ، تتحقق في اطار مؤتمر دولي يعقد خصيصا تحت رعاية الأمم المتحدة ، وبمشاركة جميع الأطراف المعنية ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

٣٤- وأعربت اللجنة عن ارتياحها لأن الدورة الاستثنائية الطارئة المستأنفة قد قطعت شوطا بعيدا في توجيه انتباه المجتمع الدولي الى انتهاك اسرائيل لقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن ، ولمبادىء القانون الدولي المقبولة عموما .

٣٥- ونتيجة للأعمال العدائية الواسعة النطاق الناجمة عن غزو اسرائيل غير المشروع للبنان في حزيران/يونيه ١٩٨٢ واستمرار احتلالها لجزء كبير من ارضه ، طلب من الجمعية العامة مجددا أن تستأنف دورتها الاستثنائية الطارئة السابعة للمرة الثانية في ١٩٨٢ ، وذلك في الفترة من ٢٥ الى ٢٦ حزيران/يونيه ١٩٨٢ .

٣٦- وفي تلك الدورة ، وبتصويت سجل بأغلبية ١٢٧ صوتا مقابل ٢ ، اعادت الجمعية العامة مرة اخرى تأكيد اقتناعها بأن قضية فلسطين هي لب الصراع العربي الاسرائيلي ، وبأنه لن يمكن تحقيق سلم شامل وعادل ودائم في المنطقة دون ان يمارس الشعب الفلسطيني حقوقه غير القابلة للتصرف ممارسة كاملة (القرار دإط - ٧/٥ المؤرخ في ٢٦ حزيران/يونيه ١٩٨٢) .

٣٧- وقال رئيس اللجنة في البيان الذى ادلى به امام الدورة الاستثنائية الطارئة السابعة المستأنفة في ٢٥ حزيران/يونيه ان الحالة المؤسفة السائدة في لبنان ليست الا جانبا واحدا من جوانب ازمة الشرق الأوسط ومشكلته الاساسية ، وهي قضية فلسطين ، وان الاخفاق في تسوية المسألة الاخيرة يشكل تهديدا خطيرا للسلم والأمن الدوليين .

٣٨- واضاف رئيس اللجنة قائلا انه اذا تسنى اثناء انعقاد الدورة تسوية الحالة السائدة في لبنان ، فيكون قد تحقق بذلك هدفان هما : انقاذ لبنان من التدمير ، وبداية محادثات من شأنها ان تشجع على نحو جدى اجراء مزيد من المناقشات التي يحتمل أن تؤدى الى تسوية نهائية لمسألة الشرق الأوسط .

٣٩- وفي ذلك السياق ، كرر الرئيس ضرورة التذكير بما يلي : توصيات اللجنة فيما يتعلق بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة ، وحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والاستقلال والسيادة دون تدخل اجنبي ، وعودة جميع اللاجئين الى فلسطين ، وتنفيذ اسرائيل لاتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ ؛ واخيرا الأمر الأهم وهو اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني ، في أية مناقشات أو مفاوضات أو نهج من شأنها أن تؤدى الى تقرير مستقبل الشعب الفلسطيني .

٤٠- ونظرا الى ازدياد تفاقم الحالة بما ينذر بالأسوأ ، وعدم قدرة مجلس الأمن على اتخاذ اجراء ، اعيد عقد الدورة الاستثنائية الطارئة السابعة ، للمرة الثالثة في عام ١٩٨٢ خلال الفترة من ١٦ الى ١٩ آب/اغسطس . وقد اتخذت الجمعية العامة ثلاثة قرارات في هذه الدورة المستأنفة .

Digitized by UNOG Library

٤١- وبواسطة تصويت مسجل ، بأغلبية ١٢٠ صوتا مقابل صوتين وامتناع ٢٠ عضوا عن التصويت ، دعت الجمعية العامة الى أن تمارس بحرية في فلسطين حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف ، في تقرير المصير دون تدخل خارجي وفي الاستقلال الوطني . وقد حثّ هذا القرار مرة اخرى مجلس الأمن ، في حالة استمرار اسرائيل في عدم الامتثال للمطالب الواردة في قراراته ٤٦٥ (١٩٨٠) و ٥٠٨ (١٩٨٢) و ٥٠٩ (١٩٨٢) و ٥١٥ (١٩٨٢) و ٥١٨ (١٩٨٢) ، على الاجتماع من اجل النظر في طرق ووسائل عملية وفقا لأحكام الميثاق المتصلة بالموضوع.

٤٢- وبمقتضى القرار ذاته ، طلبت الجمعية العامة مرة اخرى الى الأمين العام المباشرة باجراء اتصالات مع جميع اطراف النزاع العربي الاسرائيلي في الشرق الاوسط ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثلة الشعب الفلسطيني ، بهدف عقد مؤتمر دولي برعاية الأمم المتحدة ، لايجاد طرق ووسائل ملموسة لتحقيق حل شامل وعادل ودائم يفضي الى السلم طبقا لمبادئ الميثاق والقرارات ذات الصلة (القرار د إ ط - ٦/٧ المؤرخ في ١٩ آب/اغسطس ١٩٨٢) .

٤٣- وفي القرار الثاني ، الذى اعتمد بواسطة تصويت مسجل بأغلبية ١٢٣ صوتا مقابل صوتين ، وامتناع ١٨ عضوا عن التصويت ، قررت الجمعية العامة عقد المؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين بمقر منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في باريس في الفترة من ١٦ الى ٢٧ آب/ اغسطس ١٩٨٣ (القرار د إ ط - ٧/٧ المؤرخ في ١٩ آب/اغسطس ١٩٨٢) .

٤٤- كذلك قررت الجمعية العامة ، في القرار الثالث الذى اعتمد بالتصويت المسجل بأغلبية ١٠٢ مقابل صوتين وامتناع ٣٤ عضوا عن التصويت ، الاحتفال بيوم ٤ حزيران/يونيه من كل عام بوصفه اليوم الدولي لضحايا العدوان من الاطفال الابرياء .

٤٥- واكد رئيس اللجنة في البيان الذى ادلى به امام الدورة الاستثنائية الطارئة السابعة المستأنفة يوم ١٦ آب/اغسطس ، في معرض اشارته الى الغزو الاسرائيلي للبنان ، ان هذه العطية التي اسفرت بالفعل عن آلاف الضحايا المدنيين اللبنانيين والفلسطينيين ، كانت قد خططت قبل تنفيذها بوقت طويل ، وان القصد منها هو الوصول الى حل نهائي للمشكلة الفلسطينية باستخدام القوة . وبذلك فقد كانت العمليات العسكرية التي شنتها اسرائيل على لبنان مظهر آخر من مظاهر الحرب السياسية ضد منظمة التحرير الفلسطينية.

٤٦- واضاف الرئيس ان اسرائيل تواصل الاستخفاف بالمبادئ الاساسية الواردة في ميثاق الأمم المتحدة وانتهاك القرارات العديدة الصادرة عن نفس المنظمة التي اوجدت دولة اسرائيل . وقال ان الاخفاق في وضع حد للمأساة في لبنان سيكون موازيا لتقويض حاسم وابدى للسلطة المعنوية للأمم المتحدة التي وضع فيها الجنس البشرى آماله الجماعية في تحقيق عالم يسوده السلم والعدل .

٤٧- واشار الرئيس الى المنظمة نفسها كانت تنظر في السياق الحقيقي الذى يمكن ، بل ويجب ، ان تنتهي فيه تلك المأساة ، وهو انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة ، بما في ذلك القدس ، واستعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف ، بما في ذلك حقه في اقامة دولة مستقلة في وطنه . وأورد الرئيس في هذا الصدد توصيات اللجنة التي اعتمدتها الجمعية العامة في عام ١٩٧٦ ، واعادت تأكيدها بصورة متكررة منذ ذلك الوقت.

Digitized by UNOG Library

٤٨- وقد قامت اللجنة بدور بنّاء في صياغة مشاريع القرارات التي قدمت الى الجمعية العامة للنظر فيها .

(ب) الرسائل المتبادلة مع الأمين العام ورئيس مجلس الأمن

٤٩- وفي رسالة مؤرخة في ٢٢ كانون الثاني/يناير ١٩٨٢ (S/14209 - A/37/75) ، وجهت رئيس اللجنة بالنيابة عملا كذلك بولايتها ، لفت انظار الأمين العام ورئيس مجلس الأمن الى الخطط الاسرائيلية الرامية الى اجلاء جميع البدو الفلسطينيين عن رقعة واسعة من صحراء النقب.

٥٠- واشير الى ان نحو ١٥ ٠٠٠ من البدو المقيمين في تلك المنطقة والبالغ عددهم ٤٠ ٠٠٠ نسمة تقريبا ، قد اعيد توطينهم في قطعتي ارض واسعتين بالقرب من بئر السبع . كذلك تقرر نقل ٦ ٠٠٠ آخرين من منطقة من المزمع ان تقام فيها قاعدة جوية اسرائيلية جديدة ، في حين ستجرى بموجب خطط الحكومة الاسرائيلية اعادة توطين ١٩ ٠٠٠ آخرين منتشرين في ارجاء الجزء المتبقي من الصحراء.

٥١- واعرب الرئيس بالنيابة عن رأى اللجنة في ان من الأهمية بمكان توجيه نظر اسرائيل الى المخاطر التي تنطوى عليها هذه الافعال التي لن تؤدى الا الى مزيد من التفاقم في حدة التوترات في المنطقة.

٥٢- وفي رسالة مؤرخة في ١٨ شباط/فبراير ١٩٨٢ (S/14897 - A/37/94) ، اعرب رئيس اللجنة عن قلقه ازاء التطورات الاخيرة المتعلقة باغلاق جامعة بير زيت ، وهو الأمر الذى سبق ان وجه اليه نظر الأمين العام ورئيس مجلس الأمن في ١٣ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٨١ (S/14754 - A/36/688) .

٥٣- ثم ذكر التقارير التي افادت بأن الحكومة الاسرائيلية قد امرت باغلاق الجامعة من جديد لمدة شهرين ، واشار الى هذه هي المرة الثانية التي اتخذت فيها تدابير مماثلة خلال فترة اربعة اشهر. وقال انه ذكر انه قد تم القاء القبض على ٥٠ طالبا ومدرسا في الجامعة.

٥٤- وكرر الرئيس الاعراب عن اقتناع اللجنة بأن من الاهمية الفائقة ان تتّخذ تدابير حازمة وخاصة من قبل مجلس الأمن ، بغية انهاء هذه الاعمال والسياسات القمعية التي تعرض السلم والأمن الدوليين للخطر.

٥٥- وفي رسالة مؤرخة في ٨ آذار/مارس ١٩٨٢ (S/14897 - A/37/109) ، ناشد رئيس اللجنة الأمين العام ورئيس مجلس الأمن ان يطالبا باتخاذ تدابير حاسمة لحماية حقوق الشعب الفلسطيني الذى يعيش في الاراضي المحتلة. وكانت هذه الرسالة متعلقة بانتهاكات حقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة في الضفة الغربية وغزة ولا سيما بالتدابير التي ذكر مؤخرا أن السلطات الاسرائيلية اتخذتها في مخيم الجلزون للاجئين حيث القي القبض على شباب فيه دون توجيه تهمة اليهم واحتجزوا للاستجواب فترات طويلة من الوقت.

٥٦- وفي رسالة مؤرخة في ٢٨ أيار/مايو ١٩٨٢ (S/15120 - A/37/240) ، أعرب الرئيس مرة اخرى عن قلق اللجنة ازاء الانشطة القمعية التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية. ووجه النظر الى ما اتخذته اسرائيل من تدابير ضد متظاهرين فلسطينيين كانوا يمارسون حقهم في الاحتجاج على السياسات المفروضة عليهم في الاراضي المحتلة احتلالا غير شرعي . واشار الى تقارير تفيد بأن جنودا اسرائيليين قد هاجموا مدرسة للبنات وبأنه وقعت حوادث اطلاق رصاص جديدة على قمة الصخرة المشرّفة.

Digitized by UNOG Library

٥٧- واعربت اللجنة عن قلقها ازاء استمرار السياسة الاسرائيلية المتمثلة في انشاء ستوطنات غير قانونية في الاراضي المحتلة انتهاكا لاتفاقية جنيف الرابعة المؤرخة في ١٢ آب/اغسطس ١٩٤٩ وقرارات الأمم المتحدة.

٥٨- وفي رسالة لاحقة مؤرخة في ١٨ حزيران/يونيه ١٩٨٢ ، عممت بوصفها الوثيقة A/37/301-S/15244 ، اعرب الرئيس عن قلق اللجنة البالغ ازاء القرار الذي اتخذته السلطات الاسرائيلية بحل مجلسي البلدية المنتخبين لمدينتي دورا ونابلس في الضفة الغربية . وحث مرة اخرى على ضرورة ضمان الاحترام الصارم للغاية لقرارات الأمم المتحدة وفي هذه الحالة القرارات الرامية الى تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه غير القابلة للتصرف.

٥٩- وفي رسالة مؤرخة في ٩ تموز/يوليه ١٩٨٢ (A/37/339-S/15290) تناول الرئيس مرة اخرى مسألة جامعة بير زيت ، فقال ان التقارير تشير الى ان الحكومة الاسرائيلية قد امرت من جديد باغلاق الجامعة ، والسبب هذه المرة هو احتجاجات الطلاب ضد غزو لبنان . وفي نفس الرسالة ، اشار الرئيس الى ان تقارير صحفية موثوق بها تفيد بأن رئيس بلدية جنين ، المنتخب انتخابا شرعيا ، قد عزل من منصبه بسبب رفضه مقابلة الحاكم الاسرائيلي المدني للاراضي الفلسطينية المحتلة.

٦٠- وفي رسالة مؤرخة في ١٤ ايلول/سبتمبر ١٩٨٢ (A/37/449-S/15393) ، اشار الرئيس الى تقارير تفيد بأن الحكومة الاسرائيلية قد اعتمدت مبلغا قدره ١٨٫٥ مليون دولار لاقامة ثلاث ستوطنات جديدة في الضفة الغربية المحتلة احتلالا غير شرعي واعلنت انها ستأذن بانشاء سبع ستوطنات اخرى . وبينت الرسالة ان هذه الستوطنات العشر الجديدة التي وافقت عليها الحكومة الاسرائيلية تجعل عدد الستوطنات المقامة في الضفة الغربية وغزة يصل الى ١٠٩ ستوطنات ، في انشائها جميعا انتهاك صارخ لاتفاقية جنيف الرابعة المعقودة في ١٢ آب/اغسطس ١٩٤٩ ولعديد من قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن ذات الصلة ، وخاصة قرار مجلس الأمن ٤٦٥ (١٩٨٠) .

٦١- واوردت الرسالة ،علاوة على ذلك ، تقارير عن قيام شرطة الحدود الاسرائيلية بقتل شبان عرب باطلاق الرصاص عليهم في حادثين منفصلين احدهما في مدينة نابلس يوم ٣ ايلول/سبتمبر والثاني بالقرب من مدينة طولكرم يوم ٦ ايلول/سبتمبر . واعاد مرة اخرى باسم اللجنة ، تأكيد الحاجة الى ان تتخذ دون ابطاء تدابير مناسبة وفعالة لحماية حقوق الفلسطينيين الذين يعيشون في الاراضي المحتلة.

٦٢- وفور تلقي التقارير عن المجزرة التي تعرض لها الفلسطينيون في مخيمي شاتيلا وصبرا ، اعرب الرئيس في رسالة مؤرخة في ٢٠ ايلول/سبتمبر ١٩٨٢ (A/37/462-S/15410) ، عن قلق اللجنة البالغ ازاء هذه الاعمال الوحشية التي هي نتيجة مباشرة لغزو اسرائيل للبنان . ووجه الانتباه مرة اخرى الى قناعة اللجنة بأنه كان من الممكن تفادي هذه المآسي لو اتخذ مجلس الأمن تدابير ايجابية لتنفيذ توصيات اللجنة التي ايدتها الجمعية العامة مرارا وتكرارا .

٦٣- لذلك فقد حث الرئيس بأقوى العبارات على وجوب قيام مجلس الأمن باتخاذ الاجراءات المناسبة لتنفيذ توصيات اللجنة دون ابطاء.

Digitized by UNOG Library

(ج) الاجراء الذى اتخذ في مجلس الأمن بالنسبة الى :

'١' الحالة في الاراضي المحتلة

٦٤- قامت اللجنة ، بالاضافة الى احالة رسائل الاحتجاج والاضطلاع بدور قيادى اثناء انعقاد الدورة الاستثنائية الطارئة السابعة للجمعية العامة ، بالاشتراك في شخص رئيسها في اجتماعات مجلس الأمن التي دعيت الى الانعقاد للنظر في الحالة المتدهورة للغاية في الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة ، كما تابعت مداولات المجلس عن كثب .

٦٥- وقد خصص مجلس الأمن خمس جلسات في الفترة الواقعة بين ٢٤ آذار/مارس و٢ نيسان/ابريل ١٩٨٢ للنظر في الانشطة والسياسات الاسرائيلية الراهنة.

٦٦- وفي البيان الذى ادلى به الرئيس امام مجلس الأمن في ٢٤ آذار/مارس ١٩٨٢ ، اكّد من جديد توصيات اللجنة كما قدمت الى الجمعية العامة في دورتها السادسة والثلاثين واعتمدتها الجمعية العامة. وشدد على ان الوقت قد حان كي يضع المجلس هذه التوصيات موضع التنفيذ ، لان اى تأخير في تنفيذها لن يؤدى الا الى زيادة حدة التوتر في المنطقة وهو تشهد عليه دورات العنف التي تفجرت فيها . وفي غضون ذلك ينبغي ان يتخذ مجلس الأمن ايضا جميع التدابير اللازمة لاحتواء الحوادث الجارية في البيرة حيث تم حل المجلس البلدى المنتخب.

٦٧- وفي ٢ نيسان/ابريل ١٩٨٢ شرع المجلس في التصويت على مشروع قرار كان ينص على ان يندد مجلس الأمن بالاجراءات الاسرائيلية المفروضة على السكان الفلسطينيين مثل قيام السلطات الاسرائيلية بعزل رؤساء البلديات المنتخبين فضلا عن انتهاكها لحريات وحقوق سكان الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، وقد جاءت هذه التدابير في اعقاب الاجراءات التي اتخذتها اسرائيل في مرتفعات الجولان والتي اعلن المجلس انه ليست لها اية صحة قانونية.

٦٨- وكان مجلس الأمن سيطالب اسرائيل بوصفها السلطة القائمة بالاحتلال ، الغاء قرار حل مجلس بلدية البيرة المنتخب وقرار عزل رئيسي بلديتي نابلس ورام الله من منصبيهما ؛ وكان سيؤكد من جديد ايضا ان جميع احكام اتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩ المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب ما زالت سارية بالكامل . بيد أن القرار لم يعتمد نتيجة للصوت المعارض الذى ادلى به احد الاعضاء الدائمين .

٦٩- واجتمع المجلس مرة اخرى في ١٣ نيسان/ابريل ١٩٨٢ بناء على طلب جلالة الملك الحسن الثاني ، عاهل المغرب، بوصفه رئيسا للجنة القدس التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي ، وعلى طلب العراق ، بوصفه الرئيس الحالي لمنظمة المؤتمر الاسلامي لبحث الحالة الخطيرة جدا الناجمة عن الهجوم على المسجد الاقصى المبارك وقبة الصخرة المشرّفة في الحرم الشريف في القدس. وقد عقدت ست جلسات بشأن هذه المسألة. وفي ٢٠ نيسان/ابريل شرع المجلس في التصويت على مشروع قرار يدين عمليات التدنيس المرتكبة في ساحة الحرم الشريف.

٧٠- وكان القرار سيشجب اى اجراء من شأنه تدمير أو تدنيس الاماكن المقدسة ، والمباني والاماكن الدينية في القدس أو التشجيع على ذلك. كما كان سيطالب اسرائيل ، السلطة القائمة بالاحتلال ، بأن تراعي وتطبق بدقة احكام اتفاقية جنيف الرابعة ، ومبادئ القانون الدولي المنظمة للاحتلال العسكرى ، وأن تمتنع عن التسبب في اعاقة تنفيذ المهام الراسخة للمجلس الاسلامي الاعلى في القدس. ولكن مشروع القرار لم يعتمد ايضا نتيجة للصوت المعارض الذى أدلى به أحد اعضاء المجلس الدائمين .

Digitized by UNOG Library

'٢' الغزو الاسرائيلي للبنان

٧١ - اتخذ كل من مجلس الأمن والجمعية العامة ، كرد فعل للغزو الاسرائيلي للبنان في أوائل حزيران/ يونيه ١٩٨٢ ، خطوات للتخفيف من تدهور الأوضاع والخسارة في الأرواح البشرية . وفي مواجهة المعاناة المستمرة للسكان اللبنانيين والفلسطينيين في جنوب لبنان وبيروت الغربية ، استفادت اللجنة ، عن طريق شخص رئيسها ، من كل فرصة سانحة للمساعدة في وضع حد للنزاع ، كما تابعت عن كثب المناقشة التي دارت في مجلس الأمن .

٧٢ - وفي الجلسة الأولى المعقودة في ٥ حزيران/ يونيه ، اتخذ المجلس بالاجماع القرار ٥٠٨ (١٩٨٢) الذى يطالب جميع الأطراف بأن توقف فورا وفي وقت واحد جميع الأنشطة العسكرية داخل لبنان وعبر الحدود اللبنانية - الاسرائيلية . وفي ٦ حزيران/ يونيه اتخذ المجلس بالاجماع القرار ٥٠٩ (١٩٨٢) الذى يطالب اسرائيل بسحب قواتها العسكرية فورا وبدون شروط الى حدود لبنان المعترف بها دوليا ، وبأن تحترم جميع الأطراف أحكام القرار ٥٠٨ .

٧٣ - وأبدت حكومة لبنان واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية استعدادهما للامتثال لذلك . أما حكومة اسرائيل فقد رفضت .

٧٤ - وفي ٨ حزيران/ يونيه ، عجز المجلس ، بسبب صوت سلبي أدلى به عضو دائم ، عن اعتماد مشروع قرار كان سيدين المجلس بموجبه اسرائيل لعدم امتثالها لقرارى المجلس السابقين ٥٠٨ (١٩٨٢) و ٥٠٩ (١٩٨٢) .

٧٥ - وفي اليوم ذاته ، ذكر رئيس اللجنة ، في رسالة عممت بوصفها الوثيقة A/37/274-S/15188 أن هناك خطرا كبيرا يتمثل في انتشار الصراع في المنطقة كلها اذا لم تسحب القوات الاسرائيلية على الفور ودون شروط . وناشد الأمين العام أن يطلب اتخاذ خطوات حاسمة فورية من قبل مجلس الأمن لضمان انهاء هذه الحالة المتفجرة على الفور .

٧٦ - وفي رسالة لاحقة مؤرخة في ١٥ حزيران/ يونيه ، أشار رئيس اللجنة الى استمرار الاحتلال الاسرائيلي للجزء الأكبر من لبنان ، والى الخسائر في الأرواح والمعاناة الحادة والتدمير المتصل . وقال انه من الجوهرى في مواجهة تلك الأعمال الاسرائيلية ، أن يتخذ مجلس الأمن خطوات حاسمة لانهاء اراقة الدماء والتهديد الموجه الى السلم والأمن الدوليين . وأعرب عن اعتقاد اللجنة القوى بأنه يجب على اسرائيل أن تسحب قواتها فورا وبدون شروط وفقا لقرارى مجلس الأمن ٥٠٨ (١٩٨٢) و ٥٠٩ (١٩٨٢) . وقد عممت هذه الرسالة بوصفها الوثيقة A/37/288-S/15222 .

٧٧ - وبعد مزيد من المشاورات ، اتخذ المجلس في ١٩ حزيران/ يونيه و٤ تموز/ يوليه بالاجماع القرارين ٥١٢ (١٩٨٢) و٥١٣ (١٩٨٢) على التوالي . ودعا هذان القراران جميع الأطراف الى احترام حقوق السكان المدنيين ، والى الامتناع عن جميع أعمال العنف ضد هؤلاء السكان ، واتخاذ جميع التدابير المناسبة لتخفيف المعاناة الانسانية . ودعيت جميع الأطراف الى تسهيل ارسال وتوزيع المعونات . وطلب استعادة تقديم الامدادات العادية من المرافق الحيوية .

٧٨ - بيد ان المجلس عجز ، بفعل الصوت السلبي الذى أدلى به عضو دائم ، عن اعتماد مشروع قرار آخر في ٢٦ حزيران/ يونيه ، كان سيرجو بموجبه من جميع الأطراف التقيد بوقف فورى للأعمال

Digitized by UNOG Library

العدائية في جميع أنحاء لبنان . وكان المشروع نفسه يطالب أيضا بانسحاب فوري للقوات الاسرائيلية المقاتلة حول بيروت الى مسافة ١٠ كيلومترات من حدود تلك المدينة كخطوة أولى تجاه الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من لبنان ، وانسحاب القوات المسلحة الفلسطينية في الوقت نفسه من بيروت الى المخيمات القائمة .

٧٩ - واستمر النزاع المسلح وتصاعدت حدته بالرغم من اتفاقات لوقف اطلاق النار بين حين وآخر. ونتيجة لذلك ، اجتمع المجلس في مناسبات عديدة خلال شهري تموز/يوليه وآب/اغسطس . واتخذ القراران ٥١٥ (١٩٨٢) و ٥١٦ (١٩٨٢) بالاجماع في ٢٩ تموز/يوليه و ١ آب/اغسطس ، ودعا القراران الى وقف الأعمال العسكرية وازالة القيود المفروضة على توزيع المعونات الانسانية . ولم تعتمد مشاريع قرارات أخرى كانت قد قدمت ، وذلك بسبب عدم توفر الاجماع في المجلس .

٨٠ - وعندما اجتمع المجلس مرة أخرى في ٣ آب/اغسطس ، كان معروضا عليه تقرير الأمين العام عملا بقرار المجلس ٥١٦ (١٩٨٢) الذي أشار الى تأكيدات منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة اللبنانية بشأن تعاونهما الكامل في وزع مراقبي الأمم المتحدة في بيروت وحولها . وبيّن هذا التقرير أيضا أن مجلس الوزراء الاسرائيلي سيناقش هذه المسألة في ٥ آب/اغسطس .

٨١ - وأعرب رئيس مجلس الأمن ، في بيان أدلى به باسم أعضائه ، عن القلق الشديد ازاء حالة التوتر العالي السائدة والتقارير المتعلقة بالتحركات العسكرية واستمرار اندلاع اطلاق النار وعمليات القصف في بيروت وحولها . وذكر أن المجلس يرى أن من الحيوي تنفيذ أحكام القرار ٥١٦ (١٩٨٢) تنفيذا كاملا .

٨٢ - وفي ٤ آب/اغسطس ، اتخذ المجلس ، بأغلبية ١٤ صوتا مقابل لاشيء وامتناع عضو واحد عن التصويت ، القرار ٥١٧ (١٩٨٢) الذي دعا الى عودة القوات الاسرائيلية الموجودة حول بيروت فورا الى المواقع التي كانت تسيطر عليها قبل اتخاذ القرار ٥١٦ (١٩٨٢) ؛ وقرر المجلس أن يجتمع مرة أخرى للنظر في تقرير الأمين العام عن تنفيذ ذلك القرار .

٨٣ - وأشار المجلس كذلك الى أنه ، في حالة عدم امتثال أي من أطراف النزاع لأحكام القرار ، فان المجلس سينظر عندئذ في اعتماد طرق ووسائل فعالة وفقا لأحكام الميثاق . وخوّل المجلس أيضا الأمين العام ، كخطوة عاجلة ، أن يزيد عدد مراقبي الأمم المتحدة في بيروت وحولها .

٨٤ - وعجز المجلس في جلسته المعقودة في ٦ آب/اغسطس ، بسبب الصوت السلبي الذي أدلى به عضو دائم ، عن اعتماد مشروع قرار يطلب الى الدول الأعضاء في الأمم المتحدة الامتناع عن تزويد اسرائيل بأية أسلحة وعن تقديم المعونات العسكرية لها الى أن يتم تحقيق انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الأراضي اللبنانية انسحابا كاملا .

٨٥ - واتخذ المجلس آخر قرار بشأن المسألة ، وهو القرار ٥١٨ (١٩٨٢) ، بالاجماع في ١٢ آب/اغسطس . وبموجب ذلك القرار ، طلب أن تتقيد اسرائيل وجميع أطراف النزاع ، تقيدا صارما ، بأحكام قرارات مجلس الأمن المتصلة بالوقف الفوري لجميع الأنشطة العسكرية داخل لبنان ، ولا سيما في بيروت وحولها .

٨٦ - وطالب المجلس كذلك بالرفع الفوري لجميع القيود المفروضة على مدينة بيروت بغية السماح

Digitized by UNOG Library

بالدخول الكامل للامدادات لسد الحاجات الملحة للسكان المدنيين . وبالاضافة الى ذلك ، رجا المجلس من مراقبي الأمم المتحدة في بيروت وحولها الابلاغ عن الحالة ، وطالب بأن تتعاون اسرائيل تعاونا كاملا في الجهود الرامية الى ضمان الوزع الفعال للمراقبين . ورجي من الأمين العام أن يقدم الى المجلس في أقرب وقت ممكن تقريرا عن تنفيذ القرار .

٨٧ - وقدمت كل من مصر وفرنسا الى المجلس في ٢٧ تموز/يوليه مشروع قرار اضافيا منح اعتبارا أوليا في ذلك الوقت دون أن يطرح للتصويت . وكانت أحكامه الرئيسية تطالب بوقف مباشر ودائم لاطلاق النار في جميع أنحاء لبنان ، ومغادرة كل القوى غير اللبنانية فيما عدا تلك التي تأذن لها السلطات الشرعية والممثلة للبنان بذلك ، والانسحاب المتزامن للقوات الاسرائيلية والفلسطينية من بيروت الغربية . وأكد مشروع القرار من جديد حق كل دول المنطقة في الوجود والأمن ، كما أكد الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في تقرير المصير مع كل الآثار المترتبة على ذلك (أنظر S/15317 و S/PV.2384) .

٨٨ - وكان مما قاله ممثل مصر في سياق عرضه لمشروع القرار ، ان مصر وفرنسا شرعتا في هذه المبادرة الجديدة للمساهمة في تحقيق تسوية سلمية عادلة ودائمة وشاملة ليس لأزمة لبنان الملحة للغاية فحسب وانما أيضا لمشكلة الشرق الأوسط المزمنة تسوية تفي بحقوق جميع دول وشعوب المنطقة في الوجود والأمن ، والسلامة الاقليمية والسيادة ، وعلى الأخص الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولة في الضفة الغربية وقطاع غزة .

٨٩ - كما وجه ممثل مصر الانتباه الى ذلك الجزء من مشروع القرار الذى يطالب باعادة السلم والأمن الدائمين الى المنطقة ضمن اطار المفاوضات على أساس أن يكون الشعب الفلسطيني ممثلا في المفاوضات وبالتالي أن تشترك فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

٩٠ - وفي بيان لاحق ، لاحظ المراقب الدائم لمنظمة التحرير الفلسطينية أن هذه العناصر والعناصر الأخرى التي ذكرها ممثل مصر تعتبر عناصر بناءة ، وأعرب عن أمله في أن تدرج في النهاية في مشروع القرار .

(د) اجراءات اخرى تتعلق بقضية فلسطين

٩١ - طوال فترة النزاع وبمعزل عن الاجراء الذى اتخذه المجلس ، أرسلت الولايات المتحدة الأمريكية مبعوثا خاصا الى لبنان ، قام باجراء مفاوضات مباشرة مع الحكومتين الاسرائيلية واللبنانية . وتم في نهاية المطاف ، عن طريق المفاوضات ، التوصل الى وقف لاطلاق النار في ٢٠ آب/اغسطس ١٩٨٢ ، يكفل كل الضمانات اللازمة للفلسطينيين في لبنان . وقد تم الحفاظ على أحكام هذا الاتفاق بشكل متقطع لعدة أيام .

٩٢ - وفي وقت لاحق خرقت اسرائيل كلا من اتفاقات وقف اطلاق النار وقرارات مجلس الأمن بما قامت به من أعمال في ١٥ أيلول/سبتمبر عززت وضعها ووسعت من نطاق تقدمها داخل بيروت ، ومن ثم وضعت من جديد سلامة الفلسطينيين في خطر كما اتضح ذلك في المذبحة التي وقعت يوم ١٧ أيلول/سبتمبر ١٩٨٢ وراح ضحيتها بضع مئات من الفلسطينيين في مخيمي شاتيلا وصبرا للاجئين .

Digitized by UNOG Library

٩٣ - وفي وقت لاحق ، قدم رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ، يوم ١ أيلول/سبتمبر ، مقترحات تفصيلية توجز موقف بلده من تسوية شاملة للشرق الأوسط تأخذ في الحسبان ، في نظر حكومة الولايات المتحدة ، الاهتمامات التي تشغل جميع الأطراف وتستجيب للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

٩٤ - وفي ٩ أيلول/سبتمبر ، اختتم مؤتمر القمة العربي الثاني عشر ، المعقود في فاس (المغرب) الجزء الثاني من اجتماعاته باعتماد خطة سلام من ثماني نقاط للشرق الأوسط ، أعادت تأكيد حقوق الشعب الفلسطيني ، ودعت الى انشاء دولة فلسطينية مستقلة تكون القدس عاصمتها . وطالبت الخطة بانسحاب اسرائيل من الأراضي المستولى عليها أثناء عام ١٩٦٧ ، بما فيها القدس العربية ، وبازالة جميع المستوطنات المنشأة في هذه الأراضي . ودعيت الأمم المتحدة الى الاشراف على فترة انتقالية للضفة الغربية وغزة تدوم شهورا قليلة ، مع ضمان مجلس الأمن للسلم بين جميع دول المنطقة ، بما في ذلك الدولة الفلسطينية المستقلة ، واحترام هذه المبادئ .

٩٥ - وقد قدّم رئيس اللجنة ، الذى حضر اجتماع قمة فاس باسم اللجنة ، تقريرا عن النتائج ، ولاحظت اللجنة بارتياح وجود درجة كبيرة من التلاقي بين مقترحات قمة فاس والتوصيات التي قدمتها اللجنة منذ أمد بعيد .

٩٦ - وقد أحاطت اللجنة بخطة التسوية المقدّمة في ١٥ أيلول/سبتمبر ١٩٨٢ من ست نقاط من ل . ا . بريجنيف رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيات الأعلى والأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ولاحظت اللجنة بارتياح أن الخطة اتفقت في نقاط رئيسية مع توصيات اللجنة التي أيدتها الجمعية العامة تكرارا .

٩٧ - ولقد ظلّت على ما هي عليه حالة الأراضي التي احتلتها اسرائيل احتلالا غير شرعي في مجرى سياساتها التوسعية العدوانية . وهذه هي الحالة التي تطلب اللجنة من الجمعية العامة أن تنظر فيها بامعان في ضوء الخبرة المكتسبة حتى الآن .

Digitized by UNOG Library

٣ ـ حضور المؤتمـــرات

٩٨ ـ قبلت اللجنة عددا من الدعوات في عام ١٩٨٢ وذلك وفقا للفقرة ٣ من القرار ٣٦/١٢٠ ألف التي أذنت فيها الجمعية العامة للجنة ، في جملة أمور ، بارسال الوفود أو الممثلين الى المؤتمرات الدولية حين ترى ذلك التمثيل مناسبا .

٩٩ ـ وفي عام ١٩٨٢ كانت اللجنة ممثلة في الاجتماع الوزارى الاستثنائي لمكتب التنسيق لبلدان عدم الانحياز بشأن قضية فلسطين المعقود في الكويت في الفترة من ٥ الى ٨ نيسان/ابريل ؛ والدورة السادسة للجنة القدس التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي ، المعقودة في ايفران بالمغرب في الفترة من ٦ الى ٩ أيار/مايو ؛ ومؤتمر فلسطين الذى نظمته جامعة الدول العربية في باريس في الفترة من ١١ الى ١٥ أيار/مايو ؛ والاجتماع الوزارى لمكتب التنسيق لبلدان عدم الانحياز المعقود في هافانا في الفترة من ٣٠ أيار/مايو الى ٤ حزيران/يونيه ؛ والمجلس الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني المعقود في بازل في الفترة من ٢٦ الى ٢٧ حزيران/يونيه ؛ والاجتماع الاستثنائي لمكتب التنسيق لبلدان عدم الانحياز بشأن قضية فلسطين المعقود في قبرص في الفترة من ١٥ الى ١٧ تموز/يوليه ؛ والاجتماع الوزارى الثالث عشر للمؤتمر الاسلامي المعقود في نيامي في الفترة من ٢٠ الى ٢٦ آب/أغسطس ؛ ومؤتمر القمة الثاني عشر للجامعة العربية المعقود في فاس بالمغرب في الفترة من ٦ ـ ٩ أيلول/سبتمبر .

١٠٠ ـ وفي كل من هذه المناسبات ، كان ممثلو اللجنة يغتنمون الفرصة للتعريف بأعمال اللجنة وتوصياتها ولمناقشة الطرق والوسائل الكفيلة بتشجيع تنفيذ تلك التوصيات . ولوحظ مرة أخرى مع التقدير والاستحسان أن ثمة دليلا قاطعا على وجود تفهّم كبير لمشاكل الشعب الفلسطيني وتعاطف معه ، فضلا عن وجود اهتمام بعمل اللجنة وباجراءات الأمم المتحدة بصدد هذه القضية .

٤ ـ الاجراءات التي اتخذتها المنظمـــات الأخـــرى

١٠١ ـ واصلت اللجنة باهتمام كبير متابعة الاجراءات التي اتخذتها منظمات أخرى بشأن المسائل ذات الصلة بأعمالها ، وأحيط علما في حينه ، ومع التقدير بالاجراءات المتخذة . في عام ١٩٨١ ، بعد أن كانت اللجنة قد قدمت تقريرها الى الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة . وتضمنت هذه الاجراءات ما يلي : القرار الذى اتخذه المؤتمر السادس والثمانون للاتحاد البرلماني الدولي المعقود في هافانا من ١٥ الى ٢٣ أيلول/سبتمبر ١٩٨١ ؛ والبلاغ الصادر عن اجتماع وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي المعقود في مقر الأمم المتحدة في ٣ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨١ .

١٠٢ ـ وفي سنة ١٩٨٢ شملت الاجراءات ذات الصلة بأعمال اللجنة والتي اتخذتها منظمات أخرى ، الاجراءات التي اتخذتها لجنة حقوق الانسان ، ومجلس التنسيق لبلدان عدم الانحياز ، والمؤتمر الاسلامي ، ولجنة القدس ، كما يلي :

Digitized by UNOG Library

(أ) لجنة حقوق الانسان

اعتمدت اللجنة في دورتها الثامنة والثلاثين المعقودة في الفترة من ١ شباط/فبراير الى ١٢ اذار/مارس ١٩٨٢ قرارات أدانت فيها بشدة :

' ١ ' ضم أجزاء من الأراضي المحتلة بما في ذلك القدس ؛

' ٢ ' انشاء مستوطنات اسرائيلية جديدة وتوسيع المستوطنات القائمة في الأراضي العربية المخاصة والعامة ونقل سكان غرباء اليها ؛

' ٣ ' تسليح المستوطنين في الأراضي المحتلة لارتكاب أعمال العنف ضد المدنيين العرب ، وامعان هؤلاء المستوطنين المسلحين في ارتكاب أعمال العنف ضد الأفراد مما تسبب في وقوع اصابات ووفيات وفي الحاق ضرر واسع النطاق بالممتلكات العربية ؛

' ٤ ' اجلاء السكان العرب عن الأراضي المحتلة وابعادهم وطردهم وتشريدهم ونقلهم منها وانكار حقهم في العودة ؛

' ٥ ' مصادرة ونزع ملكية الممتلكات العربية في الأراضي المحتلة وجميع المعاملات الأخرى للاستيلاء على الأرض ، التي تشترك فيها السلطات أو المؤسسات الاسرائيلية أو الرعايا الاسرائيليون من جانب والسكان أو المؤسسات في الأراضي المحتلة من جانب آخر ؛

' ٦ ' تدمير منازل العرب وهدمها ؛

' ٧ ' الاعتقالات بالجملة والعقوبات الجماعية والاحتجاز الادارى واساءة المعاملة التي يتعرض لها السكان العرب وتعذيب الأشخاص المحتجزين والظروف اللاإنسانية السائدة في السجون ؛

' ٨ ' نهب الممتلكات الأثرية والثقافية ؛

' ٩ ' التدخل في الحريات والممارسات الدينية فضلا عن الحقوق والعادات العائلية ؛

' ١٠ ' القمع الاسرائيلي المنظم ضد الجامعات في الأراضي المحتلة ، وتقييد وعرقلة الأنشطة الأكاديمية في الجامعات الفلسطينية باخضاع اختيار المقررات والكتب الدراسية والبرامج التعليمية وقبول الطلاب وتعيين أعضاء هيئة التدريس لتحكم واشراف سلطات الاحتلال العسكرى ؛

' ١١ ' الاستغلال غير المشروع للثروة الطبيعية في الأراضي المحتلة ولمواردها وسكانها .

وأدانت لجنة حقوق الانسان أيضا عدم اعتراف اسرائيل بسريان اتفاقية جنيف المؤرخة في ١٢ آب/اغسطس ١٩٤٩ ، والمتعلقة بحماية المدنيين في وقت الحرب ، على الأراضي الفلسطينية والأراضي العربية الاخرى المحتلة منذ عام ١٩٦٧ .

Digitized by UNOG Library

وعلاوة على ذلك قررت لجنة حقوق الانسان أن امعان اسرائيل في تحدى قرارات وسلطة الأمم المتحدة وانتهاك اسرائيل المنتظم لحقوق الانسان في الأراضي العربية المحتلة ، بما فيها فلسطين ، يشكلان تهديدا مستمرا للسلم والأمن الدوليين .

وبالاضافة الى هذا أكدت اللجنة من جديد المبدأ الأساسي القائل ان مستقبل الشعب الفلسطيني لا يمكن أن يتقرر الا باشتراكه اشتراكا كاملا في جميع الجهود ، وذلك من خلال ممثله منظمة التحرير الفلسطينية . كما أعربت اللجنة عن معارضتها الشديدة لكافة الاتفاقات الجزئية والمعاهدات المنفصلة ، وأعلنت أنه لا صحة لها من حيث أنها تزعم تقرير مستقبل الشعب الفلسطيني والأراضي الفلسطينية التي احتلتها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ ، بما فيها القدس (E/1982/12-E/CN.4/1982/30) .

وفي ٨ أيلول / سبتمبر اعتمدت اللجنة الفرعية المعنية بمنع التمييز وحماية الأقليات والتابعة للجنة حقوق الانسان مشروع قرار يدين اسرائيل لقصفها وتدميرها العشوائيين للمدن اللبنانية ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين .

(ب) مكتب التنسيق لبلدان عدم الانحياز

'١' أعاد الاجتماع الوزارى الاستثنائي لمكتب التنسيق لبلدان عدم الانحياز ، المعقود في الكويت في الفترة من ٥ الى ٨ نيسان/ابريل ١٩٨٢ ، تأكيد موقفه بشأن قضية فلسطين والشرق الأوسط واعتمد خطة عمل لكي تنظر فيها الدورة الاستثنائية الطارئة المستأنفة . وترد توصياته الشاملة في الوثيقة A/37/205-S/14990 ؛

'٢' أعرب الاجتماع الوزارى لمكتب التنسيق لبلدان عدم الانحياز المعقود في هافانا في الفترة من ٣٠ أيار/مايو الى ٤ حزيران/يونيه ١٩٨٢ عن شكره وثنائه على العمل الذى قامت به اللجنة ، وقرر حث مجلس الأمن مرة أخرى على اتخاذ تدابير فعّالة بقصد تنفيذ توصيات اللجنة . ووافق الوزراء على تقديم الدعم الكامل للجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي الخاص بقضية فلسطين المقرر عقده وفقا لقرار الجمعية العامة ٣٦/١٢٠ جيم (A/37/333-S/15278) ؛

'٣' اعتمد الاجتماع الاستثنائي لمكتب التنسيق لبلدان عدم الانحياز بشأن قضية فلسطين ، المعقود في قبرص في الفترة من ١٥ الى ١٧ تموز/يوليه ، بلاغا وبرنامج عمل بشأن أحداث لبنان . وقرر الوزراء ، في ذلك الاجتماع ، أن يرجو من رئيس الجمعية العامة استئناف الدورة الاستثنائية الطارئة السابعة مرة أخرى في أجل لا يتعدى نهاية شهر آب/أغسطس ١٩٨٢ . وبالاضافة الى هذا ، طلب الوزراء الى الدول الأعضاء في الأمم المتحدة اعادة النظر في المقرر الوارد في القرار ٣٦/١٢٠ جيم بشأن عقد المؤتمر الدولي الخاص بقضية فلسطين . واقترح الوزراء تقديم موعد المؤتمر الى عام ١٩٨٣ (A/37/366-S/15327) .

Digitized by UNOG Library

(ج) المؤتمر الاسلامي الثالث عشر لوزراء الخارجية

أعاد المؤتمر الاسلامي الثالث عشر لوزراء الخارجية ، المعقود في نيامي في الفترة من ٢٢ الى ٢٦ آب/أغسطس ١٩٨٢ ، تأكيد موقفه فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية والشرق الأوسط باعتماد تسعة قرارات بشأن الموضوع عبّرت عن التضامن مع قضية الأماني الفلسطينية العادلة (انظر A/37/352) .

(د) الدورة السادسة للجنة القدس

عقدت الدورة السادسة للجنة القدس في ايفران ، بالمغرب ، في الفترة من ٦ الى ٩ أيار/مايو ١٩٨٢ . واستعرضت اللجنة الحالة السائدة حاليا في القدس وفي فلسطين ، وأكدت على الجريمة التي ارتكبتها السلطات الصهيونية ، التي قتلت عمدا اثنين من المؤمنين المسلمين في حرم المسجد الأقصى ، هادفة بذلك الى ازالة التراث الاسلامي في القدس وفي فلسطين المحتلة . وجاء في الاعلان الصادر عن اللجنة ما يلي :

" وبعد ذلك شهدت على دراسة ردود الفعل التي سجلت اثر ارتكاب تلك الجريمة الشنعاء ، مضيفة أن بعض البلدان قد اخذت بالمزاعم الصهيونية التي تنسب تلك الجرائم الى فرد واحد ، ولذا لم تعتبرها جزءا من السياسة العدوانية التي تنتهجها اسرائيل ضد الأماكن المقدسة " .

" وتجدد اللجنة تصميمها على مواصلة دعمها لاستعادة الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني المناضل وحشد جميع الامكانات من أجل ذلك " .

" قد اتخذت لجنة القدس قرارات لدعم مقاومة الشعب الفلسطيني داخل الأراضي المحتلة وتأييد منظمة التحرير الفلسطينية في كفاحها من أجل استرداد الشعب الفلسطيني لحقوقه . كما اتخذت قرارات تؤكد الحاجة الى القيام بحملات سياسية واعلامية ، واتخذت تدابير عملية لتنفيذ تلك القرارات . وبالاضافة الى ذلك ، اعتمدت اللجنة قرارات مجلس ادارة صندوق القدس " .

باء - الاجراء المتخذ وفقا للفقرتين ٢ و ٣ من قرار الجمعية العامة ٣٦/١٢٠ باء

١٠٣ - رجت الجمعية العامة من الأمين العام في الفقرة ٢ من القرار ٣٦/١٢٠ باء أن يكفل استمرار الوحدة الخاصة المعنية بحقوق الفلسطينيين في أداء المهام الموكولة اليها ، وذلك بالتشاور مع اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف وتحت ارشادها .

١٠٤ - ورجت الجمعية العامة من الأمين العام في الفقرة ٤ من القرار ٣٦/١٢٠ باء أن يتخذ التدابير اللازمة بشأن اعادة تسمية الوحدة الخاصة المعنية بحقوق الفلسطينيين لتصبح شعبة حقوق الفلسطينيين ، بما يتناسب والأهمية السياسية لعملها وبرنامج عملها الموسّع . ولاحظت اللجنة مع التقدير أن الأمين العام قد اتخذ اجراء وفقا لذلك .

Digitized by UNOG Library

١٠٥ - وأعربت اللجنة عن اقتناعها القوى بأن الوحدة الخاصة قد ساهمت مساهمة واسعة في توسيع الادراك العام للحقائق المتصلة بقضية فلسطين والتعريف بها . وأحاطت اللجنة علما مع التقدير بالتدابير التي اتخذت لتزويد الوحدة الخاصة بالموارد الاضافية ، واعادة تسميتها كشعبة وفقا لطلب الجمعية العامة الوارد في الفقرة ٣ من القرار ٣٦/١٢٠ باء .

١٠٦ - ووفقا للفقرة ٣ من القرار ٣٦/١٢٠ باء ، نظمت في عام ١٩٨٢ ثلاث حلقات دراسية عن حقوق الفلسطينيين . وللمرة الأولى نظمت حلقة دراسية اقليمية لمنطقة أمريكا الشمالية في نيويورك في الفترة من ١٥ الى ١٩ آذار/مارس ١٩٨٢ ، بالاضافة الى حلقتين دراسيتين اقليميتين نظمت أولاهما في فاليتا ، مالطة ، في الفترة من ١٢ الى ١٦ نيسان/ابريل ، والثانية في داكار ، السنغال ، في الفترة من ٩ الى ١٣ آب/أغسطس .

١٠٧ - وكان من رأى أعضاء اللجنة الذين حضروا هذه الأحداث أن المساهمة الجماعية للأكاديميين والبرلمانيين وغيرهم من قادة صانعي الرأى المشاركين في هذه الحلقات الدراسية ستعزز تفهم المجتمع الدولي للمسائل المعقدة والمتعددة الجوانب التي تشكل القضية الفلسطينية .

١٠٨ - ومرفق بهذا التقرير التقارير الصادرة عن الحلقات الدراسية التي نظمت في كل من نيويورك ، وفاليتا ، وداكار ، بالاضافة الى برنامج العمل والنداء الموجه للقيام بمبادرة أوروبية غربية في الشرق الأدنى ، الصادرين في فاليتا . وتؤكد اللجنة في هذا الصدد أهمية هذه الحلقات الدراسية وتوصي بضرورة استمرار شعبة حقوق الفلسطينيين في توسيع جهودها على أساس الخبرة المكتسبة حتى الآن .

١٠٩ - وتحث اللجنة شعبة حقوق الفلسطينيين على تكريس مزيد من الاهتمام للمناطق التي يعوزها معلومات غير متحيزة بشأن قضية فلسطين بغية اعادة تشكيل الرأى العام بصدد هذه المسألة . وينبغي أن تتجاوز هذه الجهود توزيع المواد الاعلامية وأن تشمل اقامة اتصالات مع وسائط الاعلام .

١١٠ - ولاحظت اللجنة أنه بفضل تعاون ادارة شؤون الاعلام وغيرها من الوحدات التابعة للأمانة العامة ، اتخذت خطوات لانتاج فيلم عن حقوق الفلسطينيين ، ولتوفير نسخ من المعرض الفوتوغرافي عن حقوق الفلسطينيين المقام بمقر الأمم المتحدة لاستخدامها من قبل مراكز الأمم المتحدة للاعلام استخداما أوسع . وطلبت اللجنة من ادارة شؤون الاعلام توسيع أنشطتها وتغطيتها فيما يتعلق بحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف .

١١١ - ولاحظت اللجنة مع التقدير أنه تم الاحتفال في عواصم كثيرة في عام ١٩٨١ باليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني ، وأوصت بأن يكون الاحتفال بيوم التضامن في عام ١٩٨٢ والسنوات التالية على نفس النمط . ومن المتوقع أن تحتفل حكومات كثيرة مرة أخرى بيوم التضامن بصورة مناسبة .

جيم - الاجراء المتخذ وفقا للفقرة ٢ من قرار الجمعية العامة ٣٦/١٢٠ جيم

١١٢ - أذن للجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف ، بموجب الفقرة ٢ من قرار الجمعية العامة ٣٦/١٢٠ جيم ، بأن تعمل بوصفها اللجنة التحضيرية للمؤتمر

Digitized by UNOG Library

الدولي المعني بقضية فلسطين ، المقرر عقده في موعد لا يتعدى عام ١٩٨٤ ، وفقا للفقـــرة ١ من نفس القرار . وقد تم تغيير هذا الموعد فيما بعد الـى الفترة من ١٦ الى ٢٧ آب/أغسطـــس ١٩٨٣ .

١١٣ - وقد صدر تقرير مفصل عن الأنشطة المتعلقة بالأعمال التحضيرية للمؤتمر في وثيقة منفصلة .

١١٤ - وتأمل اللجنة في أن تلقى أعمال الفريق العامل للجنة التحضيرية ، المفتوحة لجميع الـدول الأعضاء في الأمم المتحدة والمراقبين الدائمين لدى الأمم المتحدة متابعة واسعة النطاق ، حيث أن اللجنة ترغب في تشجيع المشاركة العالمية في المؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين ، الذى يثبـت أهميته يوما بعد يوم التدهور المثير للذعر للأوضاع في المنطقة .

خامسا - توصيـــات اللجنـــة

١١٥ - مازالت اللجنة مقتنعة اقتناعا راسخا بأن اتخاذ مجلس الأمن لاجراء ايجابي بشأن توصيـات اللجنة من شأنه أن يعزز احتمالات اقرار سلم عادل ودائم في الشرق الأوسط ، اذ أن هذه التوصيات تشكل المبادئ الأساسية المتعلقة بمشكلة فلسطين ، التي هي لب الصراع . ولهذا قررت اللجنـــة بالاجماع مرة أخرى أن تؤكد من جديد صحة التوصيات المرفقة بهذا التقرير (المرفق الأول) .

١١٦ - ويؤسف اللجنة أن تضطر الى الاشارة الى أنه بالرغم من تأييد الجمعية العامة المتكرر لهذه التوصيات لم يتخذ مجلس الأمن بعد اجراء لتنفيذ هذه التوصيات . واللجنة مقتنعة بأنه كان مـــن الممكن تجنب الاضطهاد الذى يتعرض له الفلسطينيون في الأراضي المحتلة ، وكذلك الأحـــداث المأساوية التي وقعت في لبنان ، لو أن اتخذ مجلس الأمن اجراء ايجابيا في حينه بناء على توصيـات اللجنة . ومازالت اللجنة مقتنعة بأن الحالة في منطقة الشرق الأوسط كلها ستستفيد من الحل السلمي للقضية الفلسطينية .

١١٧ - وتشعر اللجنة بالارتياح لأن الجمعية العامة ، في دورتها الاستثنائية الطارئة السابعـــة المستأنفة ، أكدت من جديد في تصويت اجماعي تقريبا ، في ٢٥ حزيران/يونيه ١٩٨٢ ، اقتناعها بأن قضية فلسطين هي لب الصراع العربي - الاسرائيلي وبأنه لن يمكن تحقيق سلم شامل وعادل ودائم في المنطقة دون أن تشترك فيه على قدم المساواة جميع أطراف الصراع ، بما في ذلك منظمة التحريـــر الفلسطينية بوصفها ممثلة الشعب الفلسطيني ، ودون أن يمارس الشعب الفلسطيني حقوقه غير القابلـة للتصرف ممارسة كاملة .

١١٨ - وتشعر اللجنة أيضا بأنه ينبغي مواصلة بذل جميع الجهود لتحقيق فهم أوســـع لقضيـــة الشعب الفلسطيني العادلة لأن هذا يساهم مساهمة عظمى في حل قضية فلسطين حلا منصفا ودائما . وتشدد اللجنة بقوة في هذا الصدد على أهمية المشاركة العالمية في المؤتمر الدولي المعني بقضيـــة فلسطين الذى سيعقد في عام ١٩٨٣ .

١١٩ - وتؤكد اللجنة أن هذا المؤتمر سيهيئ للمجتمع الدولي فرصة متأخرة ولكنها فريدة لتوجيـــه التطورات الايجابية في المنطقة وضمان استغلاله لتعزيز الطرق والوسائل لممارسـة الحقوق غير القابلـة للتصرف للشعب الفلسطيني على الوجه الفعّال .

Digitized by UNOG Library

المرفق الأول

توصيات اللجنة التي أيدتها الجمعية العامة في دورتها الحادية والثلاثين (أ)

أولا - الاعتبارات والمبادئ التوجيهية الأساسية

٥٩- ان قضية فلسطين هي في صميم مشكلة الشرق الأوسط ، ومن ثم ، فان اللجنة تؤكد اعتقادها بأنه لا يمكن تصور أى حل في الشرق الأوسط لا يأخذ بعين الاعتبار التام الأماني المشروعة للشعب الفلسطيني .

٦٠- وتؤيد اللجنة ما للشعب الفلسطيني من حقوق مشروعة وغير قابلة للتصرف ، في العودة الى دياره وممتلكاته وفي تحقيق تقرير المصير وفي الاستقلال والسيادة القوميين ، وذلك ايمانا منها بأن إعمال هذه الحقوق إعمالا كاملا سيسهم على نحو حاسم في ايجاد تسوية شاملة ونهائية لأزمة الشرق الأوسط .

٦١- ان اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثلة الشعب الفلسطيني ، على قدم المساواة مع الأطراف الأخرى ، على أساس قرارى الجمعية العامة ٣٢٣٦ (د - ٢٩) و ٣٣٧٥ (د - ٣٠) ، أمر لا غنى عنه في جميع الجهود والمداولات والمؤتمرات المتعلقة بالشرق الأوسط والتي تتم برعاية الأمم المتحدة .

٦٢- وتعيد اللجنة الى الأذهان المبدأ الأساسي الخاص بعدم جواز الاستيلاء على الأراضي بالقوة ، وتؤكد على ما يترتب على ذلك بالتالي من واجب الجلاء الكامل والعاجل عن أى أرض احتلت على هذا النحو .

٦٣- وترى اللجنة أنه من واجب ومسؤولية جميع المعنيين تمكين الفلسطينيين من ممارسة حقوقهم غير القابلة للتصرف .

٦٤- وتوصي اللجنة بأن تقوم الأمم المتحدة وهيئاتها بدور موسع وأكثر تأثيرا في العمل على حل عادل لقضية فلسطين وفي تنفيذ هذا الحل . وعلى مجلس الأمن ، بوجه خاص ، أن يتخذ الاجراءات المناسبة لتيسير ممارسة الفلسطينيين لحقهم في العودة الى ديارهم وأراضيهم وممتلكاتهم . وتحث اللجنة أيضا مجلس الأمن على تعزيز الجهود الرامية الى ايجاد حل عادل ، آخذا في الاعتبار جميع السلطات التي خوله اياها ميثاق الأمم المتحدة .

(أ) أنظر : الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الثانية والثلاثون ، الملحق رقم ٣٥ (A/32/35) ، المرفق الأول .

Digitized by UNOG Library

٦٥- ومن هذه الزاوية، وعلى أساس القرارات العديدة التي اتخذتها الأمم المتحدة ، تتقدم اللجنة بعد أن درست جميع الوقائع والاقتراحات والمقترحات المقدمة في معرض مداولاتها الدراسة الواجبة، بتوصياتها بشأن شكليات إعمال ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف .

ثانيا - حق العودة

٦٦- ان حق الفلسطينيين الطبيعي وغير القابل للتصرف في العودة الى ديارهم حق يعترف به القرار ١٩٤ (د - ٣) ، الذى أكدته الجمعية العامة من جديد كل عام تقريبا منذ اتخاذه . كما ان مجلس الأمن اعترف بالاجماع بهذا الحق في قراره ٢٣٧ (١٩٦٧) ؛ وكان واجبا أن يتم تنفيذ هذين القرارين تنفيذا عاجلا منذ أمد بعيد .

٦٧- وترى اللجنة ، دون المساس بحق جميع الفلسطينيين في العودة الى ديارهم وأراضيهم وممتلكاتهم ، ان برنامج إعمال ممارسة هذا الحق يمكن أن يتم على مرحلتين :

المرحلة الأولى

٦٨- تشمل المرحلة الأولى عودة الفلسطينيين النازحين نتيجة لحرب حزيران/يونيه ١٩٦٧ الى ديارهم . وتوصي اللجنة بما يلي :

'١' أن يطلب مجلس الأمن التنفيذ الفورى لقراره ٢٣٧ (١٩٦٧) وعدم ربط هذا التنفيذ بأى شرط آخر ؛

'٢' أن تستخدم موارد اللجنة الدولية للصليب الأحمر ووكالة الأمم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى ، أيتهما أو كلتيهما معا ، بعد يقتضيه ذلك من تمويل وتفويض ، للمساعدة في حل أية مشاكل سوقية تنطوى عليها اعادة توطين أولئك العائدين الى ديارهم . كما أن في وسع هاتين الهيئتين أن تساعدا ، بالتعاون مع البلدان المضيفة ومنظمة التحرير الفلسطينية ، في تحديد هوية الفلسطينيين النازحين .

المرحلة الثانية

٦٩- تتناول المرحلة الثانية عودة الفلسطينيين الذين نزحوا في الفترة الواقعة بين عامي ١٩٤٨ و١٩٦٧ ، الى ديارهم . وتوصي اللجنة بمايلي :

'١' أن تشرع الأمم المتحدة ، أثناء تنفيذ المرحلة الأولى ، وبالتعاون مع الدول المعنية مباشرة ومع منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثلة المؤقتة للكيان الفلسطيني ، في اتخاذ الترتيبات اللازمة لتمكين الفلسطينيين الذين نزحوا في الفترة الواقعة بين عامي ١٩٤٨ و ١٩٦٧ من ممارسة حقهم في العودة الى ديارهم وممتلكاتهم ، وفقا لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ، وخاصة قرار الجمعية العامة ١٩٤ (د - ٣) ؛

Digitized by UNOG Library

'٢' أما الفلسطينيون الذين يختارون عدم العودة الى ديارهم فينبغي أن يدفع لهم تعويض عادل ومنصف وفقا لما هو منصوص عليه في القرار ١٩٤ (د-٣) .

ثالثا- الحق في تقرير المصير وفي الاستقلال والسيادة الوطنيين

٧٠- للشعب الفلسطيني الحق الأصيل في تقرير المصير وفي الاستقلال والسيادة الوطنيين في فلسطين . وترى اللجنة أن الجلاء عن الأراضي التي احتلت بالقوة وانتهاكا لمبادىء الميثاق وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة هو شرط لا معدى عنه لممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف في ديارة وممتلكاته . وبانشاء كيان فلسطيني مستقل ، سيكون الشعب الفلسطيني قادرا على ممارسة حقوقه في تقرير المصير والبت في شكل حكومته دون تدخل خارجي .

٧١- وتشعر اللجنة أيضا بأن على الأمم المتحدة واجبا ومسؤولية تاريخيين في تقديم كل مساعدة يقتضيها العمل على انماء الكيان الفلسطيني وازدهاره اقتصاديا .

٧٢- ولتحقيق هذه الغايات ، توصي اللجنة بما يلي :

(أ) ان يضع مجلس الأمن جدولا زمنيا لانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي انسحابا كاملا من الأراضي التي احتلت في عام ١٩٦٧ ، على أن يتم انجاز هذا الانسحاب في موعد لا يتجاوز ١ حزيران/يونيه ١٩٧٧ ؛

(ب) قد يحتاج مجلس الأمن الى توفير قوات مؤقتة لصيانة السلم بقصد تيسير عملية الانسحاب ؛

(ج) أن يطلب مجلس الأمن الى اسرائيل أن تمتنع عن انشاء مستوطنات جديدة وأن تنسحب خلال هذه الفترة من المستوطنات المنشأة منذ عام ١٩٦٧ في الأراضي المحتلة، ويجب الابقاء على الممتلكات العربية وكل المرافق الأساسية في هذه المناطق سليمة بغير مساس ؛

(د) أن يطلب الى اسرائيل أيضا أن تمتثل امتثالا أمينا لأحكام اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب المعقودة في ١٢ آب / أغسطس ١٩٤٩ ، وأن تعلن ، ريثما يتم انسحابها العاجل من هذه الأراضي ، اعترافها بانطباق تلك الاتفاقية ؛

(هـ) أن تتسلم الأمم المتحدة الأراضي التي يتم الجلاء عنها وجميع الممتلكات والمرافق فيها سليمة بغير مساس ، فتقوم بعد ذلك ، بالتعاون مع جامعة الدول العربية ، بتسليم هذه المناطق التي تم الجلاء عنها الى منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها ممثلة الشعب الفلسطيني ؛

(و) أن تساعد الأمم المتحدة ، اذا اقتضى الأمر ، في اقامة خطوط مواصلات بين غزة والضفة الغربية ؛

Digitized by UNOG Library

(ز) أن تقوم الأمم المتحدة ، بمجرد انشاء الكيان الفلسطيني المستقل ،وبالتعاون مع الدول المعنية مباشرة ومع الكيان الفلسطيني ، ومع مراعاة قرار الجمعية العامة ٣٣٧٥ (د - ٣٠) ، باتخاذ ترتيبات اخرى من اجل إعمال حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف إعمالا كاملا ، وحل المشاكل المعلقة ، واقامة سلم عادل ودائم في المنطقة ، وفقا لجميع قرارات الامم المتحدة ذات الصلة ؛

(ح) أن تقدم الأمم المتحدة المساعدة الاقتصادية والتقنية اللازمة لدعم الكيان الفلسطيني .

Digitized by UNOG Library

المرفق الثاني

تقرير حلقة الأمم المتحدة الدراسية الخاصة عن قضية فلسطين ، المعقودة في مقر الأمم المتحدة في نيويورك خلال الفترة من ١٥ الى ١٩ آذار/مارس ١٩٨٢

١ - عقدت حلقة الأمم المتحدة الدراسية الخاصة عن قضية فلسطين وموضوعها الرئيسي " حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف " في مقر الأمم المتحدة في نيويورك خلال الفترة من ١٥ الى ١٩ آذار/مارس ١٩٨٢ وفقا لأحكام قرار الجمعية العامة ٣٦/١٢٠ باء . وتم عقد تسع جلسات قدم فيها ٢٠ عضوا من أعضاء الحلقة الدراسية ورقات عن مختلف جوانب قضية فلسطين .

٢ - وكانت لجنة الأمم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف ممثلة بوفد يتكون من السيد ماسامبا ساري (السنغال) رئيس اللجنة ؛ والسيد راؤول روا - كوري (كوبا) ، نائب الرئيس ؛ والسيد فيكتور ج.غاوشي (مالطة) المقرر ؛ والسيد هـ.أوت (الجمهورية الديمقراطية الألمانية) ؛ والسيد ناتاراجان كريشنان (الهند) ؛ والسيد زهدي لبيب ترزي ، المراقب الدائم لمنظمة التحرير الفلسطينية لدى الأمم المتحدة . وقام السيد فيكتور ج.غاوشي ، بأعمال مقرر الحلقة الدراسية .

٣ - وقد تحدث في الجلسة الافتتاحية للحلقة الدراسية ، المعقودة في ١٥ آذار/مارس ١٩٨٢ ، السيد وليم ب.بوفوم ، وكيل الأمين العام للشؤون السياسية وشؤون الجمعية العامة في الأمم المتحدة ، الذي لاحظ ، في معرض ترحيبه بالمشتركين في الحلقة ، أن الجهود الرامية الى ايجاد حل عادل لقضية فلسطين لا تزال من مشاغل الأمم المتحدة الهامة ؛ وقال ان هذه الجهود يجب أن تستمر لأن هذه المشكلة تعرّض السلم والأمن الدوليين للخطر مادامت قائمة . وأعرب عن أمله في أن تكون الحلقة الدراسية مساهمة هامة في النظر في القضية مستقبلا في الأمم المتحدة التي تلقى القبول على نطاق واسع بوصفها الاطار الذي ينبغي ضمنه ايجاد حل شامل للقضية .

٤ - وفي الجلسة نفسها ، قدم السيد ماسامبا ساري ، رئيس اللجنة ، عرضا موجزا لأعمال اللجنة ، وأكد أهمية كفالة وصول جميع الحقائق المتعلقة بقضية فلسطين الى الجمهور من أجل تحقيق فهم مناسب للقضايا .

٥ - كذلك تحدث في الجلسة الافتتاحية للحلقة الدراسية السيد ناتاراجان كريشنان ، رئيس مجلس الأمم المتحدة لناميبيا بالنيابة ، والسيد جرفيه شارل ، مقرر لجنة الأمم المتحدة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري ، والسيد فرانك أون عبد الله ، رئيس اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة .

٦ - وقام السيد زهدي لبيب ترزي ، المراقب الدائم لمنظمة التحرير الفلسطينية ، بنقل رسالة من السيد ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، الى الحلقة الدراسية .

٧ - وحضرت الحلقة السيدة لوسيل ماير ، الأمين العام المعين للمؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين .

Digitized by UNOG Library

٨ - وأنشئت سبعة أفرقة للنظر في الجوانب المختلفة للموضوع الرئيسي " حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف " ، وفيما يلي أسماء هذه الأفرقة وأسماء أعضائها :

ألف - الفريق الأول : طبيعة منظمة التحرير الفلسطينية ودورها :
السيد خالد أبو هديب .

باء - الفريق الثاني : قضية فلسطين والرأى العام في أمريكا الشمالية :
الأستاذ توماس نيلور ، القس دونالد واغنر ، الدكتور فيليب ريغيرا .

جيم - الفريق الثالث : القضية الفلسطينية في سياق الاحتلال العسكرى :
الأستاذ هارولد ماكدوغال ، الدكتور خليل نخلة ، الدكتور اقبال أحمد .

دال - الفريق الرابع : المؤثرات الداخلية والاستراتيجية في تشكيل السياسة الأمريكية والكندية :
الدكتور موردخاى برايمبرغ ، الأستاذ مارك سولومون ، السيد جاك أوديل ، الآنسة غيل بريسبرغ .

هاء - الفريق الخامس : الحقوق الأساسية للشعب الفلسطيني :
الأستاذ جمال نصار ، القس جوزيف ل . ريان ، وعضو مجلس الشيوخ المحترم هيث ماكوارى .

واو - الفريق السادس : تطور السياسات الأمريكية والكندية بشأن قضية فلسطين :
الأستاذ فرانك اب ، الأستاذ بول نويل ، الأستاذ جون كويغلي .

زاى - الفريق السابع : دور الأمم المتحدة في التماس تدابير فعالة لتمكين الشعب الفلسطيني من نيل حقوقه وممارستها :
الأستاذ شارلوت توبر ؛ سعادة السيد فيكتور ج.غاوشي .

٩ - ونظرا لجودة البحث وعمق التحليل الوارد في الورقات المقدمة في الحلقة الدراسية ، وطبقا للممارسة المعمول بها ، فان الأمم المتحدة ستنشر هذه الورقات كاملة ، بالاضافة الى تقرير الحلقة الدراسية ، كمساهمة في ايجاد تفهم أوسع لقضية فلسطين .

١٠ - وأعقب تقديم الورقات في كل جلسة تبادل للآراء حيوى وتلقائي وحافز على التفكير . وتناولت المناقشات كل جوانب قضية فلسطين ، وبوجه خاص حقوق الشعب الفلسطيني ، التي كان هناك اتفاق عام على أن اسرائيل تنتهكها بصورة منتظمة ومستمرة .

١١ - وكان هناك تأكيد ثابت على أن عدم حل القضية الفلسطينية بما يتفق ومختلف قرارات الأمم المتحدة سيؤدى حتما الى تفاقم الأزمة ويهدد السلم والأمن الدوليين بصورة متزايدة . فاستقرار المنطقة ، وتهيئة بيئة يستطيع جميع السكان العيش فيها كمجتمع واحد ، وتحقيق السلم ، أمور تتوقف بصورة مباشرة على ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف وعلى تحقيق أمانيه .

Digitized by UNOG Library

١٢ - وقدّم الى الحلقة الدراسية بيان تفصيلي لمؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية ولوحظ أن منظمة التحرير الفلسطينية تضطلع بمسؤوليات واسعة النطاق ومتزايدة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والثقافية .

١٣ - ولوحظ أيضا أن اسرائيل تشن حربا شاملة للقضاء على الجهود المستمرة التي يبذلها الفلسطينيون للدفاع عن حقوقهم ، وأن قمع اسرائيل المقصود للمؤسسات الفلسطينية هو أحد الجوانب المشؤومة في سياسة هذه الدولة .

١٤ - كما أن كفاح الفلسطينيين من أجل البقاء كفاح شامل ولا يقتصر على الأنشطة العسكرية . بيد أن وسائط الاعلام لم توْل هذه الحقيقة الاهتمام الواجب .

١٥ - وحتى يتحقق نشر تفهم أشمل وأكثر عدالة للطابع الحقيقي لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ينبغي اقامة صلات جديدة تعوض عن عدم تقديم وسائط الاعلام لكل الحقائق حول هذه القضية واتجاهها الى تقديم هذه الحقائق بصورة فيها تحامل على منظمة التحرير الفلسطينية . وينبغي تجديد الجهود لمقاومة المواقف السلبية وغير المتوازنة في أمريكا الشمالية . وينبغي كذلك بذل جهود متنوعة وقوية لازالة الانطباع الخاطئ الذى تروجه وسائط الاعلام بأن منظمة التحرير الفلسطينية ليست سوى منظمة عسكرية مصممة على الارهاب . وسيؤدى التعرف بصورة أفضل على أنشطة المنظمة في مجالات الاقتصاد والاجتماع والتعليم والثقافة والرعاية الى تفهم أوضح للمنظمة في أمريكا الشمالية والى ادراك أن منظمة التحرير الفلسطينية توفر منبرا سياسيا كما توفر الهياكل الأساسية لتحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادى للشعب الفلسطيني الذى يشكل الجوهر الأساسي لدولة .

١٦ - وخلاصة القول أن هدف منظمة التحرير الفلسطينية ليس السعي الى المواجهة ، بل هو التعاون مع جميع الشعوب المحبة للسلم .

١٧ - وفي معرض مناقشة الحقوق الأساسية للشعب الفلسطيني ، لاحظت الحلقة الدراسية مع التقدير أن الأمم المتحدة لم تقتصر على تحديد هذه الحقوق ، بل انها تعيد تأكيدها بانتظام . وقد وجه الانتباه بوجه خاص الى ما يلي :

(أ) قرار الجمعية العامة ٣٢٣٦ (د-٢٩) الذى عدد باستفاضة هذه الحقوق غير القابلة للتصرف ؛

(ب) قرار الجمعية العامة ٣٢١٠ (د-٢٩) الذى اعتبر الشعب الفلسطيني طرفا أساسيا في قضية فلسطين ودعا منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثلة الشعب الفلسطيني ، الى الاشتراك في مداولات الجمعية العامة حول قضية فلسطين .

وقد أكد القرار د إ ط - ٢/٧ الذى اتخذته الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الطارئة السابعة هذين القرارين .

١٨ - وكان رأى الحلقة الدراسية انه ينبغي ألا يسمح بأى انحراف عن الحقوق التي اعترفت بها قرارات الجمعية العامة المذكورة ، وأهمها :

(أ) حق الفلسطينيين في العودة الى ديارهم وممتلكاتهم في فلسطين ، التي شردوا عنها واقتلعوا منها بالقوة ؛

(ب) حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير دون تدخل خارجي ؛

(ج) حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ذات السيادة في فلسطين ؛

Digitized by UNOG Library

(د) الحق في السلامة الاقليمية والوحدة الوطنية ؛

(هـ) حق منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثلة الشعب الفلسطيني ، في الاشتراك ، على قدم المساواة ، في جميع الجهود والمداولات والمؤتمرات بشأن قضية فلسطين والحالة في الشرق الأوسط داخل اطار الأمم المتحدة .

١٩ - واتفق على أن قضية فلسطين ، وهي لب مشكلة الشرق الأوسط ، لا محيد عن أن تظل القضية الرئيسية التي يتحتم حلها ، اذا كان السلم ليقوم على المنطق .

٢٠ - وفي هذا الصدد ، أشير الى عدة عناصر من اتفاقات "كامب دافيد" التي كانت انتهاكا لقرارات الأمم المتحدة برفضها قبول منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثلة الشعب الفلسطيني ، طرفا على قدم المساواة في المفاوضات ، ومحاولة تقرير مصير الشعب الفلسطيني في غيابه ، وبانكار حقوقه الأساسية . وقد اتضح هذا الجانب ، بوجه خاص ، في تفسير اسرائيل للاتفاقات وتنفيذها لها .

٢١ - وفي معرض مناقشة قضية فلسطين والرأى العام في أمريكا الشمالية ، وبعد تحليل مفصل للعوامل الهامة التي ينطوى عليها هذا الموضوع ، تم التوصل الى استنتاج هو أنه في حين يجرى تدريجيا في الولايات المتحدة ايجاد وعي بقضية الفلسطينيين وبحقوق الانسان الأساسية الخاصة بهم ، فلاتزال هناك حواجز كبيرة تعترض سبيل اعتراف الشعب الأمريكي بأن قضية فلسطين قضية عادلة وانسانية .

٢٢ - وذكرت في المناقشة انتهاكات اضافية للقانون الدولي من جانب اسرائيل وبوجه خاص ، قصفها للبنان ، وهجومها على المفاعل النووى العراقي رغم خضوعه لضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، وضمها لمرتفعات الجولان السورية . وأثناء انعقاد الحلقة الدراسية ، لوحظ ببالغ القلق أن اسرائيل قد لجأت مرة أخرى الى اجراءات قمعية بأن حلت بالقوة المجلس البلدى المنتخب للبيرة ، وهي مدينة في الأراضي المحتلة تقع الى الشمال من القدس . وقد أدى هذا الاجراء التعسفي الى اثارة قلاقل واسعة النطاق أدت الى اصابات أنزلتها قوات الاحتلال الاسرائيلية بالسكان .

٢٣ - ونظرا لأن الوعي بالقضية الفلسطينية في قارة أمريكا الشمالية لم يبلغ سوى مرحلة أولية ، يلزم الضرب على وتر ايجابي حساس لضمان الاستماع الى الحقائق . واقترح البعض شن حملة مكثفة تكون أفضل تنظيما لنشر وجهة النظر الفلسطينية على ستويات مختلفة ابتداء من الكنائس الى المجموعات العربية الأمريكية والجهود التنظيمية على المستوى الشعبي . ورئي أن الدور الذى تؤديه المنظمات غير الحكومية له أهمية خاصة في هذا الصدد . وينبغي أن تؤخذ المبادرات السياسية وغير السياسية في الاعتبار في هذا المستوى من النشاط .

٢٤ - وقد استفادت الحلقة الدراسية من الاستماع الى عرض مباشر قدمه أحد سكان الضفة الغربية المحتلة للظروف المعيشية القاسية التي تفرضها اسرائيل في ظل احتلالها العسكرى . كذلك أعربت الحلقة الدراسية عن شديد تقديرها للانطباعات والاستنتاجات التي توصل اليها مراقبون محايدون زاروا الضفة الغربية وغزة في الآونة الأخيرة ، ورأوا بأنفسهم الاجراءات الجائرة التي تطبق في ظل الاحتلال العسكرى .

٢٥ - وقد أشير بوجه خاص الى الأمر العسكرى رقم ٨٥٤ الذى أصدرته سلطة الاحتلال ، والذى يضع قيودا تشل التعليم العالي في الأراضي المحتلة بفرض رقابة واسعة النطاق على المواد التعليمية ، وقيود على البرامج والأنشطة الخارجة عن اطار المناهج الدراسية وعلى حرية حركة الأفراد من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس .

Digitized by UNOG Library

٢٦ — وتم الخلوص من ذلك الى نتيجة هي أن الأمر العسكرى رقم ٨٥٤ جزء أساسي مما يسمى بسياسة " القبضة الحديدية " التي انتهجتها اسرائيل في أعقاب اتفاقات كامب دافيد ، وانه انتهاك للقانون الدولي واتفاقيات لاهاى . غير أنه أشير الى أن هذا الأمر العسكرى لم يؤد الى الخضوع بل الى بعث الوعي والمقاومة الفلسطينيين .

٢٧ - وعلى رغم ذلك ، فان تحليل البيانات التي يدلي بها الزعماء الاسرائيليون والخطط التي يعلنونها يتضح منه أن هناك خطرا حقيقيا جدا يتمثل في أن اسرائيل سوف تضم الضفة الغربية وغزة وأن السكان العرب اما سيطردون واما سيرغمون على العيش في أماكن تفرد لهم . وذهب القول الى أن العالم يشاهد حاليا بوضوح المراحل الأخيرة من محاولات اسرائيل لتصفية فلسطين .

٢٨ - وأجريت مقارنات بين السياسات الاسرائيلية في منطقة الجليل التي احتلت سنة ١٩٤٨ ، وفي الضفة الغربية التي احتلت سنة ١٩٦٧ . وجرى تبيان أنه في كلا المنطقتين ، وهما من الأراضي الزراعية الجيدة ، استخدم الاحتلال العسكرى لتحقيق الهدفين التوأمين المتعلقين بالأرض وبالشعب، وهما ، من ناحية ، التهويد عن طريق الاستيطان ، ومن ناحية أخرى ، اخلاء الأرض من السكان عن طريق تشتيت السكان العرب الحاليين . وتنطبق على قطاع غزة بالمثل نفس الاعتبارات التي تنطبق على الضفة الغربية .

٢٩ - وعند تقييم سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط في تحليل مفصل ومدعم بالوثائق ، قيل بأن العواقب المباشرة للتحالف الأمريكي الاسرائيلي ، اقليميا وعالميا ، تتمثل في دعم الولايات المتحدة لهجوم اسرائيل المتواصل على الحقوق الفلسطينية . ويثبت ذلك التساهل المتكرر ازاء أنشطة اسرائيل التحرشية في المنطقة على مدى فترة من الزمن .

٣٠ - وقيل ان الرد العسكرى على تزايد التطلعات الاقليمية الى تقرير المصير وتأميم الموارد هو في صميم تلك السياسة . ويعد جزءا من هذا الصميم العداء المستمر لمنظمة التحرير الفلسطينية التي ينظر اليها راسمو السياسة في الولايات المتحدة بوصفها حجر الزاوية للتطرف الاقليمي والخارجي . وعلى النقيض من ذلك ، أظهرت أوروبا الغربية دلائل متزايدة على أنها تضغط من أجل أن يكون لها نهجها الخاص المستقل ازاء تلك الأزمة الاقليمية ، بما في ذلك الالتزام الواضح بحق تقرير المصير للفلسطينيين .

٣١ - وقيل بأن هناك أساسا واقعيا قويا لاسناد مسؤولية انتهاكات اسرائيل لحقوق الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة الى الولايات المتحدة ، اذ أن استمرار المساعدات المالية لاسرائيل سمح بمواصلتها لتلك الانتهاكات التي تعيبها الولايات المتحدة تماما ، والتي كثيرا ما انتقدتها الادارة الامريكية .

٣٢ - وكان من بين ما أورد من أمثلة رد فعل الولايات المتحدة ازاء الاستيلاء على الضفة الغربية وغزة ورفض اسرائيل الانسحاب من هاتين المنطقتين ، علاوة على سياسة اسرائيل المتعلقة بالاستيطان غير المشروع في الأراضي المحتلة ، والذى يمكن أن يستمر ، على الرغم من ادانته ، نظرا للمستوى العالي من التمويل من جانب الولايات المتحدة الذى يستخدم بطريقة غير مباشرة في تمويل المستوطنات. ورئي أن الولايات المتحدة بانتهاجها تلك السياسة تخل بالتزاماتها القانونية الدولية تجاه الشعب الفلسطيني .

٣٣ - وقيل ان سياسة الولايات المتحدة نزعت منذ وقت طويل الى استثناء فلسطين من الالتزام

Digitized by UNOG Library

التقليدي بالمبدأ العالمي لتقرير المصير . ويمكن ارجاع هذا التناقض الى مكانة اسرائيل في الفكر الأمريكي والسياسة الداخلية الأمريكية ، وما ترتب على ذلك من التزام متضارب في أساسه من جانب الادارات المتعاقبة ازاء ذلك البلد .

٣٤ - كذلك تم تتبع تقييم للسياسة الكندية ازاء قضية فلسطين ، فجرى التشديد على دور كندا المستقل في السياسة الخارجية ودعم بتحليل موثق توثيقا جيدا . وذكر أن مصالح كندا في الشرق الأوسط تنبع أساسا من اعتبارات مختلفة ، بيد أن الحالة لا تجتذب اهتماما كنديا مركزا الا في أوقات الأزمات فقط . وأعرب عن رأى مفاده أن هناك ميلا واضحا موواليا لاسرائيل في مواقف كندا وسياساتها ، مردّه أساسا مفاهيم الشرعية التي تعتنقها الصفوة السياسية ، وهيكل مصالح الحكومة ، وآراء الحلفاء ، التي تتخذ أساسا نفس الاتجاه ، مما حجب عن الكنديين رؤية الفلسطينيين كشعب له هويته ووعيه الوطني .

٣٥ - ومن العناصر الهامة في تطوير الرأى الشعبي والحكومي الكندى قوة وفعالية عدد من جماعات التأثير وجماعات الضغط الموالية لاسرائيل . بيد أنه لوحظ أن احساسا بالمسؤولية المشتركة عن الحالة الراهنة في المنطقة أخذ يصحو متمهلا في كندا مع اعتراف متزايد بما تنطوى عليه هذه السياسة من جور وظلم . وكان هناك ادراك متزايد لأهداف اسرائيل . وكان الجزء الأكبر من هذا الادراك نتيجة لتصلب اسرائيل ، ونتيجة بنفس القدر لحساسية متزايدة تجاه مصير الفلسطينيين وحالتهم . وعلى الرغم من أن التحسن كان طفيفا ، فقد لوحظت بعض الاحتمالات لحدوث معاملة متساوية في النهج الذى تتبعه كندا ازاء مشكلة الشرق الأوسط . وجرى تحديد الضفة الغربية وغزة باعتبارهما منطقة محددة بوضوح ، للفلسطينيين الحق في أن يكون لهم فيها وطن .

٣٦ - وأشير الى أن احدى السبل الممكنة لتغيير موقف الجمهور في أمريكا الشمالية ازاء انكار اسرائيل لحق الفلسطينيين في تقرير المصير هي اجراء مقارنات بين وضع ناميبيا ووضع فلسطين . ففلسطين وناميبيا كلاهما كانتا من قبل بلدين واقعين تحت انتداب عصبة الأمم ، ويحتلهما الآن نظامان عنصريان . ويمكن أن يسهل التغيير الذى حدث في موقف الجمهور في أمريكا الشمالية ازاء مشكلة احتلال جنوب افريقيا غير الشرعي لناميبيا من تفهمه للاحتلال الاسرائيلي غير الشرعي .

٣٧ - وقامت الحلقة الدراسية بتتبع وتأكيد الدور الهام للأمم المتحدة بوصفها الاطار الذى يمكن من خلاله ايجاد تسوية لقضية فلسطين ، فالمنظمة تتحمل مسؤولية ايجاد تدابير فعالة لوضع حد لاحتلال اسرائيل غير الشرعي ولسياساتها وممارساتها ، وتوفير حل يحترم قرارات الأمم المتحدة . وأوضحت أنه كلما طال التأخير في تحقيق حل عادل أصبحت المشكلة أكثر تعقيدا وصعوبة .

٣٨ - وتقع قضية فلسطين مباشرة داخل حدود اختصاص الأمم المتحدة التي ورثت المشكلة منذ بدء وجودها . وقد منحت اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف الولاية لوضع برنامج تنفيذ يمكّن الفلسطينيين من ممارسة حقوقهم غير القابلة للتصرف . وقد قامت اللجنة بذلك بعد تحليل شامل للمشكلة ، وبعد استخراج آراء جميع المعنيين ، وبعد استعراض الآراء التي جرى الاعراب عنها من قبل بشأن المشكلة .

٣٩ - وأيدت الجمعية العامة مرارا توصيات اللجنة ، ولكن هذه التوصيات لم تنفذ حتى الآن بسبب الصوت السلبي لأحد الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن .

Digitized by UNOG Library

٤٠ - وتدعو توصيات اللجنة الى حل عادل وسلمي يستند الى قرارات الأمم المتحدة والقانون الدولي ، من شأنه أن يضمن حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف . وهي لا تزال تنتظر حدوث تقدم بشأنها .لذلك ،اذن للجنة بأن تعمل على تعزيز تنفيذ توصياتها عن طريق نشر المعلومات والاصرار الدائب على ابقاء قضية الفلسطينيين في مكان الصدارة من اهتمام المجتمع الدولي داخل الأمم المتحدة وخارجها .

٤١ - وثبت أن تلك كانت مهمة صعبة لأن الحملة المناوئة من التضليل الاعلامي استمرت بلا هوادة. وبذلت اللجنة قصارى جهدها لتقويم التشويهات والتحريفات بالنسبة الى قضية فلسطين .

٤٢ - واجتذب الطابع الدولي لمدينة القدس الشريف اشارات متكررة . وجرى التأكيد على أن المجتمع الدولي قد أدان قرار اسرائيل بضم القدس ونقل عاصمتها الى تلك المدينة ، وأعلن القرار باطلا ولاغيا . كما جرى التأكيد على أن تشريع اسرائيل واجراءاتها بشأن القدس لا ينبغي أن تقبل على الاطلاق من جانب المجتمع الدولي .

٤٣ - وقيل انه نظرا الى القمع المستمر الذى تقوم به اسرائيل في الأراضي المحتلة يتعين على اللجنة أيضا رصد الأحداث والابلاغ عن الانتهاكات لدى وقوعها .

٤٤ - وقد حشدت اللجنة بالفعل تأييدا ساحقا لتوصياتها داخل الأمم المتحدة . وهي لا تزال تنتظر اجراء من مجلس الأمن . وتقدر اللجنة أنه لا يزال هناك بعض العقبات التي يتعين التغلب عليها ، بيد أن هناك تحولا ملحوظا حتى في صفوف تلك البلدان ذات التأثير التي تتخذ الآن موقف المتفرج .

٤٥ - وتعتزم اللجنة تدعيم ما سبق أن حصلت عليه من تأييد ، وتشجيع الخطوات الايجابية التي من شأنها أن تعزز القوة الدافعة من أجل حل منصف . وقد لوحظت تصريحات مشجعة كثيرة ، وحظي مبدأ تقرير الشعوب لمصيرها بقوة داعمة في الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي ، ذلك أن روح هلسنكي عالمية في نطاقها وتطبيقها .

٤٦ - وأشير الى المؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين الذى يتوقع أن يعقد في موعد لا يتعدى سنة ١٩٨٤ ، فجرى الاعراب عن الأمل في أن يسفر المؤتمر عن نتائج ملموسة متوجا البحث عن تدابير فعالة من شأنها أن تمكن الشعب الفلسطيني من أن ينال بطريقة سلمية حقوقه غير القابلة للتصرف ومن ممارسة هذه الحقوق . وقيل ان الأمم المتحدة ينبغي أن تواصل القيام بكل الجهود من أجل تحقيق حل عادل ودائم لمحنة الشعب الفلسطيني ، واشراك جميع الوكالات ذات الصلة في المساعدة في تلك الجهود .

٤٧ - وأختتمت الحلقة الدراسية أعمالها بكلمة ألقاها الرئيس وأعرب فيها عن التقدير للمشتركين ، وخاصة أعضاء الأفرقة الذين أسهموا بتفانيهم وعنايتهم في اعداد الدراسات التي قدموها ، اسهاما عظيما في انجاح الحلقة الدراسية .

Digitized by UNOG Library

المرفق الثالث

تقرير حلقة الأمم المتحدة الدراسية السادسة عن قضية فلسطين ، المعقودة في مركز البحر الابيض المتوسط للمؤتمرات ، بفاليتا ، مالطة ، خلال الفترة من ١٢ الى ١٦ نيسان/ابريل ١٩٨٢

١ - عقدت حلقة الأمم المتحدة الدراسية السادسة عن قضية فلسطين ، بعنوان " حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف " كموضوعها الرئيسي ، في مركز البحر الابيض المتوسط للمؤتمرات ، بفاليتا ، مالطة ، خلال الفترة من ١٢ الى ١٦ نيسان /ابريل ١٩٨٢ وفقا لاحكام قرار الجمعية العامة ، ٣٦/١٢٠ باء . وتم عقد ثماني جلسات قدّم فيها ١٦ عضوا من أعضاء الحلقة الدراسية ورقات عن مختلف جوانب قضية فلسطين .

٢ - وكانت لجنة الامم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف ممثلة بوفد يتكون من السيد ماسامبا ساري (السنغال) ، رئيس اللجنة ، والسيد فكتور غوسي (مالطة) ، المقرر ، والسيد عبد اللهكامل (اندونيسيا) ، والدكتور فيرينك سوفوجي (هنغاريا) ، والسيد بشير شبعان (تونس) ، والسيد زهدى لبيب ترزى ، المراقب الدائم لمنظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة . وقام سعادة السيد فكتور غوسي بأعمال مقرر الحلقة الدراسية .

٣ - وقد حضرت الحلقة الدراسية السيدة لوسيل ماير الأمين العام المعين للمؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين .

٤ - وقد انعقدت الجلسة الافتتاحية للحلقة الدراسية يوم ١٢ نيسان/ابريل ١٩٨٢ ، وشرفها بالحضور رئيس جمهورية مالطة بالانابة ، الاونورابل الدكتور دانيال ميكالف ، وتحدث فيها الاونورابل الدكتور اليكس سكيبيراس تريغوتا ، وزير الخارجية والثقافة في جمهورية مالطة .

٥ - وقد أوجز الوزير الكفاح العادل للشعب الفلسطيني في سبيل تقرير المصير وأكد اعتراف مالطة ودعمها لقضيته ، بما في ذلك الاعتراف الدبلوماسي بمنظمة التحرير الفلسطينية - وذكر أن الشعب الفلسطيني قد مضى منذ سنوات عديدة - رغم الاحباطات المتعددة ، في وضع ثقته بالأمم المتحدة . وتستحق هذه الثقة أن تتكلل بخاتمة منصفة وسلمية فيما يتعلق بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

٦ - كما أوجز دور الأمم المتحدة في نشر معلومات موضوعية عن قضية فلسطين . واعتبر الحلقة الدراسية المعقودة في فاليتا بشيرا هاما باشتراك اوروبا النشط في التماس حل عادل . وقال انه من الضروري التحقيق في القيود التي تمنع اوروبا الغربية حتى الآن من تقديم مساهمتها الفعالة في رسم سياسة بنّاءة للشرق الأوسط .

٧ - ووصف اعلان البندقية ، الذى تحدث بصراحة عن حقوق الشعب الفلسطيني وتمثيله بأنه عنصر هام في اشتراك اوروبا ، الا أن الآمال التي انبثقت عن ذلك الاعلان لم تتحقق بعد . ويمكن أن تكون حلقة فاليتا الدراسية وسيلة لتعزيز التقدم ولتحديد السبل الجديدة التي يجب اتباعها ، من أجل ألا يستمر التأخير في احراز التقدم .

Digitized by UNOG Library

٨ ــ وفي نفس الجلسة الافتتاحية قدم السيد ماسابا سارى ، رئيس اللجنة ، عرضا موجزا لأعمال اللجنة . كما أوضح دور اوروبا في تشكيل التاريخ ، فضلا عن دورها في تكوين الرأى العام العالمي . وفي هذا السياق أكد أهمية الحلقة الدراسية باعتبارها تشكل نهجا يساهم في ضمان إعمال حقوق الفلسطينيين .

٩ ــ وكان العنف المفجع الذى ارتكبه الجنود الاسرائيليون في القدس ، والذى نقلته التقارير في نفس ذلك اليوم ، تذكارا قاسيا بالتدهور الدائم في الحالة وبما يترتب على ذلك من حاجة الى زخم جديد في السعي لايجاد حل . وقد قررت الحلقة الدراسية على الفور ارسال برقية الى رئيس مجلس الأمن وأخرى الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، السيد عرفات ، تشجب عمل اسرائيل .

١٠ــ ونقل السيد مراد عيسى بهلول ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في مالطة رسالة الى الحلقة الدراسية من السيد ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

١١ــ كما أبلغت رسالة من الأمين العام لجامعة الدول العربية ، السيد الشاذلي القليبي ، الى الحلقة الدراسية ، وذلك عن طريق ممثله الشخصي لدى الحلقة السيد يوسف الفيومي .

١٢ــ وقد تشرفت الحلقة بحضور نيافة المونسنيور هيلاريون كابوشي ، رئيس أساقفة مطران القدس ، الذى وجه الى الحلقة الدراسية رسالة ملهمة ، أكد فيها ان مشكلة الفلسطينيين ذات طابع انساني في جوهرها ينبغي أن يوقظ استجابة نشطة عالمية ، فالفلسطينيون يريدون الاعتراف بهم كشعب له الحق في أن تكون له دولة وعلم ، وبذلك يتمتع أفراده بكرامتهم الاصيلة وحريتهم كأى بشر .

١٣ــ وأنشئت ستة أفرقة من أجل النظر في الجوانب المختلفة للموضوع الرئيسي " حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف ".وفيما يلي أسماء هذه الأفرقة وأسماء أعضائها :

(أ) الحقوق الأساسية للشعب الفلسطيني

اللورد السير آندرو فولدس ، عضو البرلمان ، (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمي وايرلندا الشمالية)

السيناتور لويجي غرانيلي ، عضو البرلمان ، (ايطاليا)

السيد فلاديمير ايفانوفيتش كيسيليوف (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)

الدكتور فلاديمير س . كوشيليف (جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية)

الدكتور جيرزى بيوتروفسكي (بولندا)

(ب) طبيعة منظمة التحرير الفلسطينية ودورها

الدكتور سامي مسلّم (فلسطين)

(ج) سياسة اسرائيل لانشاء المستوطنات في الأراضي العربية المتحلة

الدكتور بشير ميهولييتش (يوغوسلافيا)

السيد بيلا زيلاغيبي (هنغاريا)

Digitized by UNOG Library

(د) قضية فلسطين والرأى العام الاوروبي

السيد شارل سان برو (فرنسا)

الاونورابل السيد ارنست روس ، عضو البرلمان ، (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمي وايرلندا الشمالية)

(هـ) تطور الاتجاهات والسياسات الاوروبية بشأن قضية فلسطين

السيد تيل دى كليرك (بلجيكا)

السيد جان لدريان (فرنسا)

السيد ليونيداس كيركوس (اليونان)

الدكتور جورج فيلا (مالطة)

(و) دور الأمم المتحدة في البحث عن تدابير فعّالة لتمكين الشعب الفلسطيني من نيل حقوقه وممارستها

السيد مارسيل دينو (رومانيا)

الاونورابل السيد جيانكارلو باجيتا ، عضو البرلمان ، (ايطاليا)

الدكتور انغو شونفلدر (الجمهورية الديمقراطية الالمانية)

١٤ــ وطبقا للممارسة المعمول بها ، فان البيانات الافتتاحية والورقات التي قدمها أعضاء الحلقة الدراسية سوف تنشر بكاملها من قبل الأمم المتحدة ، مع تقرير الحلقة الدراسية ، باعتبارها مساهمة اضافية في التقييم الموضوعي لقضية فلسطين .

١٥ــ وكشفت المناقشات الحيوية التي أعقبت تقديم الورقات ، في كل جلسة ، عدة جوانب من قضية فلسطين وساعدت أيضا على التوسع في بعض النقاط التي أثارها أعضاء الحلقة الدراسية .

١٦ــ واتفقت الحلقة الدراسية على أن السلم الدائم والثابت في الشرق الاوسط يتطلب نيل الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف . وان استمرار احتلال الاراضي العربية والانكار المتغطرس لحقوق الشعب العربي في فلسطين قد جعل من القضية الفلسطينية واحدة من أشد المشاكل حدّة في عصرنا وهي تتطلب تسوية سياسية على أساس المبادئ المعترف بها دوليا .

١٧ــ ولقد دأبت الأمم المتحدة على تكرار حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف ، واعادة تأكيدها ، الا أن اسرائيل مابرحت تنتهك هذه الحقوق وتحبط إعمالها متحدية الرأى العام الدولي ومنتهكة القانون الدولي .

١٨ــ ولاحظت الحلقة الدراسية انه اضافة الى بلدان عدم الانحياز في اوروبا ، فان اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والبلدان الاوروبية الاشتراكية الأخرى تؤيد على الدوام حقوق الفلسطينيين غير القابلة للتصرف ، كما قدمت مقترحات بنّاءة في طريق السعي لتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة تلك الحقوق .

Digitized by UNOG Library

١٩ــ ومن بين هذه المقترحات الجهود المبذولة لاستئناف مؤتمرات جنيف للشرق الأوسط، باشتراك ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة ؛ والبيان المشترك الصادر عن الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٧ ؛ والمقترح المقدم من ل. ا. بريجنيف، رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيات الأعلى والأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي، بشأن القيام بصورة مخلصة وجماعية بالتماس تسوية شاملة وعادلة وواقعية، في الشرق الأوسط. ويمكن أن يتحقق ذلك في اطار مؤتمر دولي يعقد خصيصا لذلك وتشترك فيه جميع الأطراف المعنية، ومنهم منظمة التحرير الفلسطينية.

٢٠ــ وقد اعتمد الاتحاد الاقتصادي الاوروبي مؤخرا موقفا بنّاءا بشأن هذه القضية وأيد المبدأ القائل بأن الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني هو أحد الشروط الأساسية للسلم الدائم في المنطقة، جنبا الى جنب مع لزوم توفير ضمانات دولية لأمن جميع الدول في المنطقة ولزوم اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مفاوضات السلم الشاملة.

٢١ــ ورئي انه مطلوب من الولايات المتحدة الامريكية وأعضاء الاتحاد الاقتصادي الاوروبي القيام بعمل متضافر للوقوف صفا واحدا وراء جميع الجهود الدولية لوقف العمليات الاسرائيلية للاستيلاء على الاراضي بالقوة، وهو أمر ينتافى، بحد ذاته، مع القانون الدولي ويمثل عقبة كأداء امام تحقيق حل سلمي للمشكلة.

٢٢ــ وأشير أيضا الى مقترحات العاهل السعودي الملك فهد (وكان يومها الأمير فهد ولي عهد المملكة العربية السعودية) التي اعتبرت وسيلة ممكنة للشروع في حوار فيما بين الأطراف المعنية.

٢٣ــ واتجه الرأي في الحلقة الدراسية الى ان هناك صلة واضحة ما بين حق الفلسطينيين في تقرير المصير وحقهم في العودة الى فلسطين. ورئي ان خطط الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير تقتصر، في أكثر الاحوال، على اعطاء هذا الحق للفلسطينيين الذين ظلوا في فلسطين في ظل الاحتلال الاسرائيلي، ولا تولى أي اعتبار لعودة اللاجئين الفلسطينيين، وهذا الاغفال لا ينطبق على التوصية المقدمة من اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف.

٢٤ــ وجرت مناقشة تفصيلية لطبيعة منظمة التحرير الفلسطينية ودورها التمثيلي. وأشير الى ان عدد الدول التي اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية وأنشأت علاقات معها يزيد على عدد الدول التي تقيم علاقات مع اسرائيل وتعترف بها. ومما لا نزاع فيه أن المنظمة هي أكثر من حزب سياسي أو جبهة تحرير - فهي مؤسسة لها وظائف دولة، وتتيح اطارا قوميا لمختلف المنظمات الجماهيرية الفلسطينية والأفراد الفلسطينيين.

٢٥ــ ويتم التشديد على مسألة القدس وأهميتها. واعتبر قرار اسرائيل بسنّ تشريع يعلن القدس عاصمة لها، واحدا من أخطر المؤشرات على نفاق اسرائيل بوضعها عقبات يتعذر تجاوزها أمام التسوية السلمية الشاملة. والمحاولة الانفرادية لفرض مركز قانوني للمدينة المقدسة، التي لها طابعها الديني والعالمي الفريد، انما هي محاولة تشكل مخالفة مباشرة للقانون الدولي، ولها آثار تتجاوز كثيرا مسألة حقوق الفلسطينيين.

٢٦ــ وقدم للحلقة الدراسية عرض تفصيلي للسياسة التوسعية العدوانية في انشاء المستوطنات، التي

Digitized by UNOG Library

تتبعها اسرائيل باستمرار ، انتهاكا للقواعد الدولية المعترف بها ، وعلى الرغم من الاعتراض القوى للرأى العام العالمي على هذه السياسة فقد اكتسبت زخما اضافيا منذ عام ١٩٧٧ . وبدا واضحا ان الزعامة الاسرائيلية تقصد هدفا مزدوجا : تغيير التكوين الديموغرافي للمنطقة ، وتخفيض نسبة السكان العرب في القدس .

٢٧ــ وقد أدت التدابير القمعية الأخيرة ، مثل طرد رؤساء البلديات المنتخبين شرعيا ، والقمع الوحشي للمظاهرات العفوية للسكان ، الى زيادة التوتر وشكلت تهديدا للسلم الدولي ، ولا سيما للأمن في منطقة البحر الابيض المتوسط . وقد أصبح واضحا ان هذه السياسات تشكل خطوة اضافية في الاعداد للضم المبيّت الاسرائيلي للأراضي العربية الفلسطينية المحتلة .

٢٨ــ وأبلغ البلد المضيف الحلقة الدراسية انه استجابة لنداء جلالة الملك خالد ملك المملكة العربية السعودية ، فقد قام باغلاق مطاراته مؤقتا كرمز لمناصرة مالطة للشعب العربي والاسلامي والتضامن معه ، احتجاجا على الاعتداء الاسرائيلي على المسجد الأقصى المبارك في القدس وعلى الشعب الفلسطيني الأعزل .

٢٩ــ وفي سياق مناقشة مسألة الرأى العام الاوروبي بشأن قضية فلسطين ، ذكر أن وسائط الاعلام في اوروبا الغربية ، وان كانت تغطي الاحداث التي تقع في الشرق الاوسط ، تنحو الى الاعراب عن التحيّز ضد قضية فلسطين ، وذلك فيما تقدمه من تقارير عن نزاع الشرق الاوسط . وعندما تذكر قضية الفلسطينيين غالبا ما يشوّه كفاحهم المسلح المشروع فيوصم بالارهاب .

٣٠ــ ولوحظ ان هناك ما يدل على التلاعب بقطاعات رئيسية في الرأى العام في اوروبا الغربية . وقد تسنى ذلك ، من جهة ،بوجود فريق قوى ذى نفوذ ، معاد للقضية الفلسطينية خصوصا وللشعب العربي عموما ، ومن جهة أخرى بسبب مواطن ضعف معينة تعاني منها خدمات الاعلام العربية في ميدان الاعلام .

٣١ــ الا أن تغيّرا ملحوظا حدث خلال السنوات القليلة الماضية ، فالقضية الفلسطينية قضية عادلة والاقتناع بها ، لدى تفهمها ، مسألة لا تقبل الجدل . ثم ان الاعلام المضلل ، بل حتى " مؤامرة الصمت " أصبحا الآن موضع ارتياب في العديد من بلدان اوروبا الغربية بين الفئات صاحبة النفوذ في المنظمات الكنسية والنقابات العمالية والمؤسسات الأكاديمية والبرلمانية . وبالاضافة الى ذلك ، فان خيبة الأمل الاوروبي بالسياسات الاسرائيلية في ظل حكومة الليكود آخذة في النمو مع كل عمل اضافي من أعمال القمع والتصلّب .

٣٢ــ وقد جرى تقصي الدور الأساسي لوسائط الاعلام في رسم صورة مواتية لاسرائيل ، ونوقشت جذوره . فالصهاينة هم الأكثر نفوذا في ميدان وسائط الاعلام التي يعبئونها من أجل تبديل الطبيعة الأساسية للمشكلة ، واخضاع الأماني المشروعة للفلسطينيين للمخططات الصهيونية وللتجربة التاريخية اليهودية ، ولعزل القضية الفلسطينية عن سائر حركات التحرير الوطني . ولمواجهة ذلك ، ارتئي أنه ينبغي بذل محاولات لاثبات انه لا علاقة لأى عداء تجاه السياسات الاسرائيلية بمعاداة السامية ، وانه ليس للأمن الاوروبي بأى شكل من الأشكال ارتباط مباشر بالسياسات الاسرائيلية .

٣٣ــ وتم التشديد في معرض تتبع تطور السياسات والمواقف الاوروبية الغربية من قضية فلسطين ،

Digitized by UNOG Library

على تأثير الولايات المتحدة الامريكية على هذه المواقف . وكان هناك ارتياب في أن تجد حتى تلك الدول الاوروبية الغربية التي تبدى تعاطفا أكبر مع محنة الفلسطينيين واستعدادا لدعمهم عادة ، نفسها مع ذلك مترددة في عزل نفسها عن موقف الولايات المتحدة ومن ثم فهي تنتظر ما سيسفر عنه استعراض السياسة الذى تجريه الادارة الحالية للولايات المتحدة .

٣٤ــ وقد لوحظ ان اسرائيل تعتمد اعتمادا شديدا على المعونة من الولايات المتحدة . ولا سيما المعونة العسكرية بغية الحفاظ على تفوقها الكمّي والنوعي على جيرانها العرب . وتدعم هذه السياسة أيضا بعض البلدان الاوروبية الغربية لا عن طريق المعونة الاقتصادية فحسب ، بل وعن طريق المساعدة العسكرية أيضا ، بالاضافة الى هجرة القوى العاملة اليهودية الى اسرائيل من جميع أنحاء اوروبا وامريكا الشمالية .

٣٥ــ وترجع الصحوة الجديدة فيما يتعلق بهذه القضية ، الى عام ١٩٧٣ . فقد جاء أول رد فعل مضاد وقوى في شكل حظر نفطي ، مما أدى الى تحوّل هام في المواقف . وقد حدث تحوّل تدريجي ملحوظ في السياسة الرسمية التي تنتهجها الحكومات الاوروبية الغربية . وظهر تغيّر أكثر وضوحا في الرأى العام ، وهو ما يشهد به العديد من المظاهرات المؤيدة للفلسطينيين وتشكيل المجموعات المؤيدة للفلسطينيين . وتكتسب هذه الحركة زخما على المستوى الجماهيرى ؛ ويلزم تغذيتها بمعلومات جديدة وتشجيعها لكي ترفع صوتها .

٣٦ــ واقترح القيام بحملة اعلامية متطورة من أجل تحقيق فهم أفضل للقضية الفلسطينية على حقيقتها ، على مستويات النفوذ مثل وسائط الاعلام ، والنقابات العمالية ، ومنظمات الشباب ، والمنظمات غير الحكومية ، والمؤسسات الدينية . ويمكن لهذه الحملة أن تشمل انتاج فيلم يعكس أبعاد قضية فلسطين على نحو مؤثر . والهياكل الأساسية والوسائل متوفرة ، والأمر لا يحتاج الا الى التنسيق والتنظيم .

٣٧ــ وجرى استعراض دور الأمم المتحدة في السعي الى ايجاد حل لمشكلة فلسطين ، وتحليل هذا الدور تحليلا دقيقا . وارتئي ان الأمم المتحدة تتحمل مسؤولية جسيمة تتمثل في اعطاء مضمون فعال لحل ينبع مباشرة من ميثاق الأمم المتحدة ومن قرار الجمعية العامة ١٨١ (د - ٢) المؤرخ في ٢٩ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٤٧ وسائر قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة .

٣٨ــ وفي معرض استعراض تاريخ مشاركة الأمم المتحدة في هذه المسألة ، لوحظ أن تقدما كبيرا قد أحرز على صعيد الاعتراف بالجوانب السياسية للمطالب الفلسطينية المشروعة ، وعلى صعيد تعريف المبادئ الأساسية لتسوية النزاع في الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية بالوسائل السلمية .

٣٩ــ ورغم التسليم بالحدود المقيدة التي تعمل الأمم المتحدة داخلها ، اتفق على ان بمقدور الأمم المتحدة ان تحرز المزيد من التقدم بشأن هذه القضية عن طريق استمرار جهود اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف ، ومن خلال المؤتمر المقرر عقده في موعد لا يتعدى عام ١٩٨٤ ، وباتخاذ مزيد من الاجراءات في الجمعية العامة ومجلس الأمن وغيرهما من هيئات الأمم المتحدة .

٤٠ــ ويمكن لهذه الاجراءات ان تشمل ، في اطار مجلس الامن ، الدراسة الايجابية لتوصيات اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف ، واتخاذ قرار شامل من شأنه ان يؤدى

Digitized by UNOG Library

الى الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف وبحق جميع دول المنطقة في الوجود بسلام داخل حدود آمنة .

٤١ــ وفي اطار الجمعية العامة ، اقترح ان تتخذ قرارات من شأنها ان تكفل للمؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين أن يجد سبلا ووسائل فعّالة لتحقيق تسوية شاملة وعادلة ودائمة للمشكلة .

٤٢ــ وأشير في هذا الخصوص ، الى ان مكتب التنسيق التابع لحركة عدم الانحياز ، طلب في اجتماعه المعقود في الكويت في نيسان/ ابريل ١٩٨٢ ، الى الامين العام ان يجرى في أقرب وقت ممكن ، اتصالات مع جميع أطراف النزاع العربي الاسرائيلي بغية ايجاد طرق ووسائل ملموسة لتحقيق حل شامل وعادل ودائم . كما طلب ذلك الاجتماع الى رئيس الجمعية العامة استئناف اجتماعات الدورة الاستثنائية الطارئة السابعة بشأن قضية فلسطين في موعد غايته ٢٠ نيسان/ابريل ١٩٨٢ .

٤٣ــ ولا تزال الأمم المتحدة الاطار الدولي المناسب الوحيد القادر على حل مشكلتي الشرق الأوسط وفلسطين . اما الاتفاقات الجزئية الأخرى مثل اتفاقات " كامب ديفيد " التي تم التفاوض بشأنها خارج اطار الأمم المتحدة ودون مشاركة ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية ، فلم تضع ترتيبات فعالة لممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف ، وبذلك أدت الى تعقيد احتمالات ايجاد حل شامل وتأخيرها .

٤٤ــ وينبغي استخدام السلطة المعنوية والسياسية للأمم المتحدة في ايجاد نهج موضوعي يتبع في معالجة قضية فلسطين .

٤٥ــ وجرى الاعراب عن الامتنان للمشاركين في المناقشة على النوعية العالية والعمق اللذين تميّزت بهما الدراسات التي قدموها والتي ولّدت الكثير من المناقشات الحافزة .

٤٦ــ واعتمدت الحلقة الدراسية برنامج عمل (التذييل الاول) ، كما وجهت نداء الى الحكومات الاوروبية الغربية من أجل العدالة في فلسطين (التذييل الثاني) . ووجه المشاركون الاوروبيون الغربيون في الحلقة الدراسية نداء آخر من أجل القيام بمبادرة اوروبية غربية في الشرق الأدنى (التذييل الثالث) .

٤٧ــ واختتمت الحلقة الدراسية باعتماد تقريرها وبالاعراب عن امتنان المشاركين لحكومة مالطة لسماحها بانعقاد الحلقة الدراسية في فاليتا ، وللتعاون الذى أبدته والمساعدة السخية ، التي قدمتها في تنظيم الحلقة الدراسية ، وللاهتمام الذى أبدته بأعمال هذه الحلقة ، وللجو الودّى الذى عقدت فيه .

Digitized by UNOG Library

التذييل الأول

برنامج العمل

أولا

ينبغي القيام بحملة متقنة في أوروبا الغربية من أجل تعزيز القضية الفلسطينية وشنها على جميع المستويات ـ وسائط الاعلام والنقابات العمالية ومنظمات الشباب والمنظمات النسائية والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات الدينية . ويمكن أن تشمل الحملة فيلما اعلاميا يعكس أبعاد القضية الفلسطينية على نحو مؤثر . ويمكن استغلال الوسائل والموارد الموجودة من أجل تحقيق هذا الهدف .

ثانيا

ان الأمين العام للأمم المتحدة يدعو لضمان ان تركز الوحدة الخاصة المعنية بحقوق الفلسطينيين جهودها على زيادة اتصالاتها في جميع أنحاء اوروبا عن طريق اقامة اتصال أوثق بالمنظمات غير الحكومية ووسائط الاعلام وسائر المجموعات المهتمة بقضية فلسطين ، بغية القيام ، في وقت مناسب يتفق عليه ، بتنظيم اجتماع اقليمي أو أكثر بشأن قضية فلسطين ، يعرف الى أقصى حد ممكن بقضية الشعب الفلسطيني العادلة ويعزز العمل الحكومي الفعال من أجل ايجاد حل منصف .

Digitized by UNOG Library

التذييل الثانـي

نداء فاليتا الى أوروبا الغربيـــة
من أجل العدالة فـي فلسطـــين
مالطة ، ١٦ نيسان/ابريل ١٩٨٢

نحن المشاركين في حلقة الأمم المتحدة الدراسية السادسة عن قضية فلسطين ؛

اذ يساورنا القلق ازاء الحالة في فلسطين المحتلة بصورة غير شرعية ؛

واذ يساورنا القلق ازاء أعمال القمع التي كثيرا ما ارتكبتها اسرائيل وترتكبها حاليا ضـد السكان العرب في هذه الأراضي ؛

واذ يساورنا القلق أيضا ازاء الخطر الذى يتهدد السلم في المنطقة نتيجة لهذه الأعمال ؛

واذ نشجب رفض اسرائيل المستمر الالتزام بقرارات الأمم المتحدة ، وانتهاكاتها للقانـون الدولي ولميثاق الأمم المتحدة ، وتحديها للرأى العام العالمي ؛

وحرصا منّـا على تشجيع التوصل الى حل عادل وسلمي ؛

وادراكا منّـا للدور البنّاء المحتمـل والذى يمكن لأوروبا الغربية ، بل وتوجب المسؤوليـة المعنويـة عليهـا ، أن تقوم به في تشجيع التوصل الى حل للمشكلة ؛

واقتناعا منّـا بأن من شأن قيام جميع الحكومات بدراسة غير متحيزة لقضية فلسطـين من أن يؤدى دون شـك الى استعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني والى ايجاد حلّ عـادل للقضية ، مما يزيل التوترات القائمة التي تشكّل تهديدا للسلم والأمن الدوليين ؛

نناشد المنظمات الحكومية والشعوب في أوروبا الغربية أن تحث حكوماتها على أن تتبع علـى وجه السرعة نهجا غير متحيز ازاء قضية فلسطين وأن تضطلع بدورها الصحيح في استعادة الحقـوق المشروعة للشعب الفلسطيني على أساس توصيات لجنة الأمم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف ، مشجعة بذلك التوصل الى حلّ سلمي لمشكلة عرّضت السلـم والأمـن الدوليين للخطر على مدى جيل كامل .

Digitized by UNOG Library

التذييـــل الثالـــــث

نداء للقيام بمبادرة أوروبيـــة غربيـــة في الشـــــرق الأدنـــي

ظلت حالة الشعب الفلسطيني تتدهور بشكل مستمر طوال ٣٥ عاما . فقد حرم نصف هذا الشعب من أراضيه ويعيش الآن حالة غير مقبولة ، هي عيشة اللاجئين ؛ ويعيش النصف الآخر خاضعا للاحتلال وضحية للاضطهاد والقمع ، كما يتضح من الأحداث الأخيرة في منطقة الضفة الغربية .

ان شعبا أعزل يتعرض لعذاب حقيقي متطاول ، انتهاكا لجميع قواعد القانون الدولي وانتهاكا لجميع قرارات الأمم المتحدة منذ عام ١٩٤٧ .

ونحن الأوروبيين من جميع الاتجاهات السياسية والمشارب الفكرية المشتركين في حلقة الأمم المتحدة الدراسية السادسة عن قضية فلسطين المعقودة في مالطة ، نجد أن من واجبنا أن نعلن أن الحالة المفروضة على الشعب الفلسطيني لا تطاق ، وأنه قد حان الوقت لايجاد حل عادل لهذه المشكلة .

وينبغي لأوروبا أن تطالب بأن تضع دولة اسرائيل حدا لسياستها العدوانية التوسعية وبأن تنسحب من جميع الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة . وينبغي أن يضمن للاجئين الفلسطينيين ممارسة حقهم في العودة . وينبغي أن يكون للشعب الفلسطيني ، مثله مثـــل سائر الشعوب الأخرى ، الحق في ممارسة حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير في اطـــار دولة ذات سيادة على أرض وطن ابائه وعلى تراب أسلافه .

وعلاوة على ذلك ، ينبغي فتح باب المحادثات بغية احلال سلم عادل ودائـم فـــي الشرق الأدنى ، تشترك فيها جميع الأطراف المعنية ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

واننا نوجه ، من مالطة ، نداء الى البرلمانيين ، والى الأحزاب السياسية ، والـــى النقابات والى منظمات التضامن والى المفكرين في المجتمع الأوروبي لابداء تأييدهم لمبـــادرة تعبّر عن رغبة الشعوب الأوروبية في أن ترى الشعب الفلسطيني آخر الأمر يعيش في وطنه فـــي ظل السلم والحرية والكرامة .

وينبغي أن تكون هذه المبادرة التي تتضمن الاعتراف الرسمي بمنظمة التحـــريـــــر الفلسطينية بوصفها الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني ، مبنية على قرارات الأمم المتحـــــدة المؤيدة للاعتراف بأن الحقوق الوطنية غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني تشكل الأســـاس لسلم عادل ودائم في الشرق الأدنى . وهذا السلم الشامل هو وحدة الذى يضمن أمـــــن جميع الشعوب والدول في المنطقة ، وسيبقى الشرط الأساسي للأمن في جميع أرجاء منطقـــة البحر الأبيض المتوسط .

Digitized by UNOG Library

وبناء عليه ، فان الموقعين على هذا النداء يدعون جميع تلك القوى المعنية بالعدالة والسلم الى تنظيم مؤتمر أوروبي يعقد في اثينا في شهر تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٢ .

مالطة ، ١٥ نيسان/ابريل ١٩٨٢

الموقعـــون

جيانكارلو باجيتا ، نائب شيوعي من ايطاليا

تيل د يكلرك ، عضو مجلس الشيوخ ، د يمقراطي مسيحي من بلجيكا

ارني روس ، عضو البرلمان من حزب العمال ، من المملكة المتحد ة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية

شارل سان برو ، رئيس لجنة السلم في الشرق الأد نى (فرنسا)

لويجي غرانيللي ، عضو مجلس الشيوخ ، د يمقراطي مسيحي ، من ايطاليا

اند رو فولد ز ، عضو البرلمان من حزب العمال ، من المملكة المتحد ة لبريطانيا العظمي وايرلندا الشمالية

جورج فيللا ، عضو البرلمان من حزب العمال من مالطة

ليونيذ اس كيركوس ، نائب شيوعي من الجمعية الأوروبية (اليونان)

جان - ايف لد ريان ، نائب اشتراكي من فرنسا

Digitized by UNOG Library

المرفق الرابع

تقرير حلقة الأمم المتحدة الدراسية السابعة عن قضية فلسطين ، المعقودة بمركز المبادلات الدولية في داكار بالسنغال ، خلال الفترة من ٩ الى ١٣ آب/أغسطس ١٩٨٢

١ - عقدت حلقة الأمم المتحدة الدراسية السابعة عن قضية فلسطين التي كان موضوعها الرئيسي " حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف " في مركز المبادلات الدولية في داكار ، بالسنغال في الفترة من ٩ الى ١٣ آب/أغسطس ١٩٨٢ . وقد عقدت سبع جلسات قدم خلالها ١٤ من أعضاء الحلقة الدراسية أوراقا عن شتى جوانب قضية فلسطين .

٢ - وكانت لجنة الأمم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف ممثلة بوفد ضم السيد ماسامبا ساري (السنغال) رئيس اللجنة ؛ والسيد جون آجي (نيجيريا) ؛ والسيد شيخ سيسي (مالي) ؛ والسيد أندريه تاهيندرو (مدغشقر) ؛ والسيد الكساندروس فيكيس (قبرص) الذى تولى أعمال مقرر الحلقة الدراسية .

٣ - وقد افتتح الحلقة الدراسية في ٩ آب/أغسطس ١٩٨٢ سعادة السيد حبيب ثيام رئيس وزراء جمهورية السنغال نيابة عن فخامة السيد عبده ضيوف رئيس جمهورية السنغال . وقد أعرب رئيس الوزراء عن بالغ القلق الذى تشعر به السنغال حكومة وشعبا تجاه التطورات المتعلقة بقضية فلسطين . ولهذا السبب أعلن أن رئيس جمهورية السنغال رحب بالفرصة التي أتيحت لعقد الحلقة في السنغال . وأكد من جديد تأييد السنغال الثابت للشعب الفلسطيني في جهوده لنيل حقوقه وممارستها وقال ان الاخفاق في أى حل عادل شامل ودائم لمشكلة فلسطين يعرض السلم والأمن الدوليين للخطر . وفي هذا الصدد فان السنغال تدعو مرة أخرى الى انسحاب اسرائيل من جميع الأراضي التي احتلتها بطريقة غير مشروعة ، بما في ذلك مدينة القدس الشريف . وأدان بشدة عدوان اسرائيل في لبنان وقال ان من رأى السنغال أن العدوان لا يمكن أن يدمر أماني شعب أو أمة وأشار الى أن اشتراك السنغال في قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان يعكس اهتمامها وقلقها الكبيرين بمشكلة الشرق الأوسط عامة وبقضية فلسطين خاصة .

٤ - وفي تلك الجلسة قدم السيد ماسامبا ساري ، رئيس اللجنة ، سردا لعمل اللجنة وأشار الى الأحداث المأساوية التي وقعت في لبنان في شهرى حزيران/يونيه وتموز/يوليه من هذا العام . كما أشار الى تدابير القمع التي اتخذتها اسرائيل في الضفة الغربية وغزة والتي يبدو أنها نذير بالضم. وشدد على أن المجزرة التي وقعت في لبنان كان يمكن تجنبها لو أن الفلسطينيين كانوا قادرين على ممارسة حقوقهم في أرضهم .

٥ - وفي الجلسة نفسها أدلت السيدة لوسيل مير الأمين العام للمؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين ببيان أكدت فيه الحاجة الى المشاركة النشطة من جانب جميع البلدان في هذا المؤتمر وفيما يتصل به من أنشطة تحضيرية .

Digitized by UNOG Library

٦ ـ ونقل السيد منصف المـاى المستشار السياسي للأمين العام لجامعة الدول العربية السـيد الشاذلي القليبي رسالة من السيد القليبي الى الحلقة الدراسية وجه فيها تحياته الى الحلقة ولفت الانتباه الى الخسارة الفادحة في أرواح اللبنانيين والفلسطينيين العزل ، في لبنان بسبب عدوان اسرائيل . وقال ان التزام الصمت في وجه هذا العدوان سيرقى الى حد التواطؤ في هذه الأفعال . وناشد جميع الأمم أن تتحد في معارضة هذا العدوان .

٧ ـ ونقل الدكتور عدنان عبدالرحيم الممثل الخاص للسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى الحلقة الدراسية رسالة من السيد عرفات أعرب فيها عن تقديره لعمل الحلقة التي تمثل التضامن مع شعب فلسطين . وذكر أن اسرائيل تواصل تدميرها للمؤسسات الفلسطينية التي أنشأتها كل من منظمة التحرير الفلسطينية والأمم المتحدة ، وأنها مسؤولة عن موت ٣٠٠٠٠ شخص وأعرب عن أمله في أن تقدم اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف يد المساعدة في الكشف عن الأهداف الحقيقية لاسرائيل . وأضاف أن السلم لا يمكن أن يتحقق الا حين يستطيع الفلسطينيون ممارسة حقهم في تقرير المصير . وقال انه يرغب أن يؤكد للحلقة أن الكفاح ستمر وأن الشعب الفلسطيني لن يستسلم أبدا .

٨ ـ وتحدث سعادة عبدالحق طزى ممثل جلالة الملك الحسن ، ملك المغرب ورئيس لجنة القدس الى الحلقة الدراسية نيابة عن جلالته فناشد الهيئة العالمية أن تبذل كل ما هو ضرورى لارغام اسرائيل على الانسحاب من المدينة المقدسة والابقاء على وضعها وفقا لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة .

٩ ـ وقد ترأس جلسات الحلقة سعادة السيد مصطفى نياسي وزير الدولة للشؤون الخارجية ، وسعادة السيد فاليليو كان وزير الدولة للتجارة والرئيس السابق للجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف ، السيد ماسامبا سارى الرئيس الحالي للجنة . وتحدث في الجلسة الختامية السيد مصطفى نياسي وزير الدولة للشؤون الخارجية الذى أعاد تأكيد موقف السنغال بشأن الحالة في الشرق الأوسط وقضية فلسطين .

١٠ ـ وخلال انعقاد هذه الحلقة الدراسية ، شكلت أربعة أفرقة من الخبراء للنظر في مختلف جوانب الموضوع الرئيسي وهو " حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف " . وفيما يلي أسماء هذه الأفرقة وأسماء أعضائها :

(أ) <u>الحقوق الأساسية للشعب الفلسطيني</u>

الآنسه غاى ماكدوغال (الولايات المتحدة الأمريكية) ؛ والدكتور الفريد موليـاه (جنوب افريقيا) ؛ والسيدة ساتورنيـن سوغلو (بنن) ؛ والدكتور سيدو مدني سي (السنغال) .

(ب) <u>السياسات الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة</u>

الآنسة ريتا جقمان (فلسطينية) ؛ والسيد ايلان حليفي (فلسطيني) ؛ والسيد ماكي نديای (مالي) .

Digitized by UNOG Library

(ج) <u>افريقيا وفلسطين</u> : تدابير لتعزيز التضامن والدعم المتبادل في السعي من أجل السلام

السيد لويس دى ألميدا (أنغولا)؛ السيد آرون شيهيبو (ناميبي)؛ والبروفسير هارولد ماكدونالد (الولايات المتحدة الأمريكية)؛ والدكتورة أليس بالمر (الولايات المتحدة الأمريكية)؛ والسيد بابكر سين (السنغال).

(د) <u>دور منظمة التحرير الفلسطينية في التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية للشعب الفلسطيني</u>

السيد محمد أكبر خيراد (أفغانستان)؛ والدكتور عدنان عبدالرحيم (فلسطيني).

١١ - وفقا للممارسة المستقرة ستقوم الأمم المتحدة بنشر البيانات الافتتاحية والورقات المقدمة من أعضاء الأفرقة كاملة مع تقرير الحلقة، اسهاما منها في تقييمها الموضوعي لقضية فلسطين وفي تحقيق تفهم أكبر للمسائل المتصلة بها. وتوصيات الحلقة مرفقة بالتقرير.

١٢ - وقد شملت المناقشات التي تلت تقديم الورقات في كل جلسة جوانب كثيرة من قضية فلسطين وتطرقت بالتفصيل الى بعض النقاط التي أثارها أعضاء الأفرقة. وأظهرت النقاط الأساسية التي وردت في الورقات وفي المناقشات اتفاقا عريضا فيما بين المشتركين على مجموعة واسعة من المسائل المتصلة بتحقيق حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف وهي الحقوق التي تنتهكها اسرائيل على نحو منتظم ومتواصل. وكان ثمة اجماع على الادانة العالمية لهذه الانتهاكات وما تسفر عنه من قضايا أخلاقية وسياسية وانسانية.

١٣ - ورأت الحلقة أن الهجوم الاسرائيلي الذى استهدف ابادة الشعب الفلسطيني في لبنان والمذبحة الوحشية التي تعرض لها السكان المدنيون اللبنانيون منذ شهر حزيران/يونيه هذا العام أعطيا دليلا وافرا على نوايا اسرائيل الاجرامية فضلا عن تصميمها على اللجوء الى ابادة الجنس لتحقيق أهدافها التوسعية. ان اسرائيل، بتحديها قرارات الأمم المتحدة وانتهاكاتها لاتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩، قد جعلت نفسها فوق القانون. وكان من رأى الحلقة الدراسية أن هذه التطورات تظهر أنه لا يمكن أن يكون هذا حل لصراع الشرق الأوسط الا اذا تم ايجاد حل عادل شامل ودائم لقضية فلسطين يقوم على ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف. كما لوحظ أن تأييد حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير بالخطب البليغة فقط لم يعد يقدم ردا كافيا على الحالة. فالمطلوب هو عمل محدد من جانب الدول لحث أنصار اسرائيل، وخاصة الولايات المتحدة، على ارغام اسرائيل على الامتثال لادارة المجتمع الدولي.

١٤ - وأعربت الحلقة الدراسية عن القلق الخاص من امكان استغلال اسرائيل الأحداث في لبنان لضم الضفة الغربية وغزة. وشعرت الحلقة بأن من واجبها تركيز الانتباه الدولي على هذا الاحتمال وعلى الحاجة الى ضمان ألا تنتهك اسرائيل القانون الدولي من جديد دون عقاب. وطالبت بوقف أعمال العدوان التي ترتكبها اسرائيل والتي تحدث في تواتر متزايد في الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة.

Digitized by UNOG Library

١٥ — وفي ضوء العدوان الاسرائيلي الأخير ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني في لبنان ، كان ثمة اتفاق عام على ما يلي :

(أ) ان رفض حكومات الولايات المتحدة المتعاقبة قبول الاجماع الدولي على ادانة عدوان اسرائيل ونزعتها التوسعية قد شجع اسرائيل على متابعة سياساتها التوسعية وعلى شن العملية العسكرية التي تهدف الى ابادة الجنس في لبنان ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني .

(ب) أثيرت تساؤلات جادة بشأن طبيعة العلاقة الخاصة بين الولايات المتحدة الأمريكية ودولة اسرائيل ومسؤولية حكومة الولايات المتحدة وتواطئها في الحالة التي تسبب فيها العدوان الاسرائيلي الأخير والمستمر في لبنان .

(ج) ان تعنت اسرائيل ونزعتها العدوانية قد شجع عليها الدعم المادي والسياسي والمعنوي الذي تتلقاه من الولايات المتحدة . ولذلك تم التأكيد على ضرورة وقف كل هذا الدعم فورا لأن من شأنه أن يشجع اسرائيل فحسب .

(د) ولغرض انهاء عملية ابادة الجنس التي تقوم بها اسرائيل في لبنان ، حث مجلس الأمن بشدة على النظر في فرض جزاءات على اسرائيل .

(هـ) أعرب المشتركون في الحلقة عن اعجابهم ببسالة المدافعين الفلسطينيين واللبنانيين عن لبنان وقدموا تأييدهم القلبي الخالص لمنظمة التحرير الفلسطينية ولكل القوى الوطنية اللبنانية .

١٦ — وعند مناقشة الحقوق الأساسية للشعب الفلسطيني لوحظ وجود اجماع دولي متزايد على الحقوق الأساسية للشعب الفلسطيني بالرغم من معارضة دولة اسرائيل . وهذه الحقوق غير القابلة للتصرف والمبادئ الأساسية ، التي هي الشرط الأساسي لايجاد حل عادل وشامل ودائم للقضية الفلسطينية تتمثل فيما يلي :

(أ) حق الفلسطينيين في العودة الى ديارهم ومتلكاتهم التي شردوا واقتلعوا منها ؛

(ب) الحق في تقرير المصير دون تدخل خارجي والحق في الاستقلال والسيادة الوطنيين ؛

(ج) الحق في انشاء دولة مستقلة في فلسطين ؛

(د) ان قضية فلسطين هي في صميم مشكلة الشرق الأوسط ولا يمكن تصور حل لتلك المشكلة دون أن تؤخذ في الاعتبار حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف ؛

(هـ) ان اعمال هذه الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني سيسهم في ايجاد حل عادل لأزمة الشرق الأوسط ؛

(و) ان اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثله الشعب الفلسطيني ، على قدم المساواة مع جميع الأطراف الأخرى على أساس قرارى الجمعية العامة ٣٢٣١ (د — ٢٩) المؤرخ في ٢٢ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٤ ، و ٣٣٧٥ (د — ٣٠) المؤرخ في ١٠ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٥ هو أمر لا غنى عنه في جميع الجهود والمداولات والمؤتمرات المتصلة بالشرق الأوسط والتي تتم برعاية الأمم المتحدة ؛

(ز) عدم جواز الاستيلاء على الأراضي بالقوة وما يستتبع ذلك من التزام اسرائيل بالانسحاب الكامل والسريع من جميع الأراضي المحتلة على هذا النحو .

Digitized by UNOG Library

١٧- وهناك توافق آراء دولي بأن استرداد هذه الحقوق هو أمر لا غنى عنه لاقامة سلم عادل وشامل ودائم في الشرق الأوسط . والى أن يتم استرداد هذه الحقوق ، سيجاهد الشعب الفلسطيني لاستردادها بكل الوسائل الموضوعة تحت تصرفه .

١٨- وأكد المشتركون في الحلقة الدراسية أنه لا يمكن حل مشكلة فلسطين الا باشراك الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، بوصفها الممثلة الشرعية الوحيدة له في أية مفاوضات . وقيل في هذا الصدد ان اتفاقات كامب دافيد برفضها قبول منظمة التحرير الفلسطينية كشريك يتمتع بالمساواة ، ومحاولتها تقرير مصير الشعب الفلسطيني في غيابه ، وانكار حقوقه الأساسية ، تمثل انتهاكا لقرارات الأمم المتحدة . وان الغزو الاسرائيلي للبنان يقوم دليلا آخر على النوايا الحقيقية لاسرائيل وعلى المضمون الحقيقي لما يسمى " الحكم الذاتي" الذي منح للفلسطينيين بموجب اتفاقات كامب دافيد .

١٩- وأثناء مناقشة السياسات التي تنتهجها اسرائيل في الأراضي العربية المحتلة ، لاحظ المشتركون أن اسرائيل لا تصير لها في القول بأن اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ لا تسري على الضفة الغربية وغزة ، ومرتفعات الجولان السورية ، وهي الأراضي العربية التي تحتلها اسرائيل احتلالا غير شرعي وان الانتهاكات المستمرة والمتكررة لهذه الاتفاقيات لا تنقطع يوما واحدا . وان سياسة اسرائيل المتمثلة في اقامة المستوطنات ، والعقوبات الجماعية ، والاحتجاز الادارى والطرد من المساكن ومصادرة الأراضي وموارد المياه وتنحية العمد المنتخبين بالطرق الواجب اتباعها تشكل أمثلة واضحة لهذه الانتهاكات .

٢٠- ومما يسبب أعمق القلق ما جاء في الأنباء عن معاملة اسرائيل للبنانيين والفلسطينيين وغيرهم من الأسرى أثناء غزو لبنان ورفضها منحهم مركز أسرى الحرب . وقيل ان اتفاقية جنيف الرابعة تنطبق برمتها على سلوك اسرائيل أثناء الأعمال العدائية التي قامت بها في لبنان . لذلك يجب أن يعامل الأسرى من مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية كأسرى حرب ضمن حدود ما قصدت اليه اتفاقية جنيف . وكحد أدنى للغاية ، يحق للأسرى من أعضاء منظمة التحرير الفلسطينية وغيرهم من الأفراد المنتسبين اليها ، بالاضافة الى جميع اللبنانيين والفلسطينيين المحتجزين أن يتمتعوا بالحماية الكاملة المنصوص عليها في اتفاقية جنيف الرابعة لحماية المدنيين في القانون الدولي العرفي المتعلقين بالاحتلال وقت الحرب .

٢١- وأعرب عن رأى مؤداه أن سياسة اسرائيل في الأراضي العربية المحتلة تستهدف بوضوح سلب سكان فلسطين من غير اليهود أملاكهم توطئة لضم الأراضي ، على نحو ما حدث من ضم غير شرعي لمرتفعات الجولان السورية ومدينة القدس . ومن الواضح أن حل المجالس البلدية الفلسطينية المنتخبة وفرض ما أطلق عليه " الادارة المدنية " الاسرائيلية ، وكذلك ما أطلق عليه " اتحادات القرى " التي تدور في فلك اسرائيل انما تشكل خطوات نحو هذا الضم .

٢٢- واستمعت الحلقة الدراسية الى بيان تفصيلي عن دور المرأة في الأراضي المحتلة . ولوحظ أنه على الرغم من أن النساء وُوجهت بضرورة التكيّف على آثار الاحتلال العسكرى ، الا أنهن يضطلعن بدور رئيسي في منع تدمير البنية الاجتماعية والثقافية وفي الحفاظ على الهوية

Digitized by UNOG Library

الفلسطينية وفي تمهيد الطريق لاعادة بناء المجتمع الفلسطيني . فضلا عن ذلك ، لم تكتف المنظمات النسائية بالعمل على تحسين وضع المرأة ، وانما تجرى تعبئتها في الكفاح من أجل نيل الحقوق الوطنية ولمقاومة الاحتلال .

٢٣ - وبالاضافة الى كون السكان من عرب فلسطين يتعرضون للسلب الفعلي لأراضيهم وموارد هم المائية ، في الأراضي المحتلة وفي اسرائيل ذاتها على حد سواء ، فانهم يتعرضون أيضا لواقع مؤلم يمتد حتى تقويض ثقافتهم بفرض قوانين وممارسات تمييزية ، تتمثل خاصة في اغلاق مؤسساتهم التعليمية بصورة متكررة وقائمة على التعسف . وأشير الى أنه ينبغي للأمم المتحدة والوكالات المتخصصة أن تتخذ التدابير اللازمة لوقف هذه الممارسات . وجرى التأكيد على القول بأن مواطني دولة اسرائيل من عرب فلسطين ظلوا يتعرضون ، منذ عام ١٩٤٨ ، لانتزاع ممتلكاتهم وللتمييز بصورة منتظمة ، انتهاكا لالتزامات اسرائيل الرسمية .

٢٤ - وأبلغت الحلقة الدراسية بالأمر العسكرى رقم ٩٧٣ الذى أصدر مؤخرا بهدف واضح يتمثل في ممارسة ضغط اقتصادى على الشعب الفلسطيني . فهذا الأمر ، الذى استن في ٩ تموز/يوليه ١٩٨٢ ، يضع المزيد من القيود على تحويل الأموال الى داخل الأراضي المحتلة . وهو يستهدف فرض المزيد من الرقابة على حياة الفلسطينيين في الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية ، وبذلك يزيد تبعية الفلسطينيين للدولة الاسرائيلية وسيطرتها عليهم .

٢٥ - واسترعى الانتباه الى أوجه الشبه الشديد بين سياسات اسرائيل في معاملتها للفلسطينيين وسياسات الفصل العنصرى التي تتبعها جنوب افريقيا . فانكار الحق في تقرير المصير ، مع ما يقترن به من الخضوع للحكم الأجنبي والتمييزى هو لسوء الحظ قدر الافريقيين في جنوب افريقيا وناميبيا والفلسطينيين داخل اسرائيل وفي الأراضي العربية المحتلة بطريقة غير شرعية على السواء .

٢٦ - ولدى النظر في اسهام افريقيا في القضية الفلسطينية ، شددت الحلقة الدراسية على القول بأن تأييد دعم افريقيا لهذه القضية يقوم على الاتحاد التعاطفي في كفاح مشترك ضد الامبريالية والاستعمار وعلى روح التضامن مع العرب لتأييدهم لكفاح البلدان الافريقية ضد الامبريالية .

٢٧ - وشُدّد على القول بأن الأمريكيين - الافريقيين أظهروا منذ أمد شعور التضامن مع النضال العادى الذى يخوضه الشعب الفلسطيني نسبة لكفاحهما المشترك ضد جميع أشكال العنصرية بما فيها الصهيونية . وبالنظر الى التحيّز المسلّم به لوسائط الاعلام الشامل الغربية ، ولا سيما في الولايات المتحدة ، أوصت الحلقة الدراسية ببذل جهود جادة لعرض جميع الحقائق المتصلة بمسألة فلسطين على الرأى العام الدولي حتى لرؤية القضية في اطارها الصحيح . ومما بعث على التفاؤل في أوساط أعضاء الحلقة الدراسية بروز وعي جديد بالحالة في أوساط الشعب الأمريكي نتيجة غزو اسرائيلي للبنان .

٢٨ - وأشارت الحلقة الدراسية الى أن الأمم المتحدة ظلت تعيد مرارا تأكيد الحقوق الأساسية للشعب الفلسطيني وتحاول على مدى ما يربو على ٣٥ عاما ايجاد حل لمشكلة فلسطين . وقيل ان التوصيات التي أصدرتها لجنة الأمم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف تشكّل أساسا وطيدا لذلك الحل ، ولكن مما يؤسف له أن هذه التوصيات

Digitized by UNOG Library

لم تنفذ حتى الآن ، نظرا لعدم تمكن مجلس الأمن من اتخاذ تدابير ايجابية بسبب ممارسة حق النقض من جانب أحد الأعضاء الدائمين .

٢٩- وأوصي بضرورة أن تتخذ اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف تدابير لتأمين استمرار وتكثيف دعم الأمم المتحدة للشعب الفلسطيني وضمان وقف حالات انتهاك مبادئ ميثاق الأمم المتحدة وقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن .

٣٠- وأعرب المشتركون عن رأي مؤداه أن العدوان الذي تشنّه اسرائيل وغزوها لدولة لبنان ذات السيادة في الوقت الحاضر يتطلبان استجابة من مجلس الأمن بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة . وقيل ان عجز الأمم المتحدة عن اتخاذ مثل هذه التدابير سيخلق أزمة موثوقية مماثلة لتلك التي واجهتها عصبة الأمم اثر غزو ايطاليا الفاشية لاثيوبيا .

٣١- وأعربت الحلقة الدراسية عن قلقها ازاء الحالة المالية المفزعة التي تعيشها وكالة الأمم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) التي تنذر باغلاق المدارس وبانهاء مهمة الوكالة برمتها في الواقع بسبب الافتقار الى الأموال . وأوصي بأن يتولى المجتمع الدولي المسؤولية عن معونة اللاجئين الفلسطينيين وتأمين أن تتاح للأونروا ميزانية ثابتة خاصة ينبغي أن تسهم فيها الدول الأعضاء على أساس الاشتراكات المقررة عليها في ميزانية الأمم المتحدة وامكانية تقديم التبرعات لهذه الميزانية .

٣٢- وتناولت الحلقة الدراسية دور منظمة التحرير الفلسطينية في نضال الشعب الفلسطيني بالدراسة ، فأشير الى أن المنظمة تضطلع بطائفة عريضة من المسؤوليات في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وأنها تتيح منبرا سياسيا وكذلك الهياكل الأساسية للتقدم الاجتماعي - الاقتصادي لشعبها . وحثّت وكالات الأمم المتحدة على زيادة المعونة التي تقدمها الى منظمة التحرير الفلسطينية في ميادين الأنشطة الثقافية والاجتماعية التي تضطلع بها وعلى تمكين المنظمة من أن تشترك بفعالية في تحديد الأهداف الوطنية في المناهج الدراسية لمدارس الأونروا .

٣٣- وقيل ان نجاح منظمة التحرير الفلسطينية في هذا المجال ، وكونها تشكل الأساس لدولة تملك مقوّمات البقاء دفعا اسرائيل الى شن حرب شاملة ضد المنظمة منذ انشائها . وقيل ان الغزو العسكري الضخم الذي شنته اسرائيل للبنان يشكل آخر مظاهر هذه المحاولة التي ترمي الى محو منظمة التحرير الفلسطينية من الوجود .

٣٤- وجرى الاعراب عن الثقة في قدرة منظمة التحرير الفلسطينية على أن تستمر في الاضطلاع بدور محوري في كفاح الشعب الفلسطيني من أجل ممارسة حقوقه غير القابلة للتصرف ، وفي اقامة الدولة الفلسطينية كي تكون عاملا من عوامل السلم والاستقرار في المنطقة .

٣٥- واختتاما لأعمالهم ، أعرب المشتركون في الحلقة الدراسية عن امتنانهم لرئيس دولة السنغال ، صاحب الفخامة السيد عبده ضيوف لتوجيهاته التي أسهمت في نجاح الحلقة الدراسية وقامت دليلا على التزام السنغال بالقضية العادلة للشعب الفلسطيني . وشكروا بحرارة حكومة السنغال وشعبها لمساعدتهما في عقد الحلقة الدراسية .

Digitized by UNOG Library

تذيـــل

التوصيـــــات

١ ــ توصي الحلقة الدراسية اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلـــة للتصرف بانشاء فريق عامل يتألف أعضـــاؤها من بعض الخبراء للنظر في جدوى وامكانية عقد محكمة لجرائم الحرب لتقييم سلوك اسرائيل أثناء الأعمال العدائية على ضوء القوانين والأعراف الدوليـــة المتعلقة بالحـرب .

٢ ــ وتحث الحلقة الدراسية اللجنة على أن تطلب من الأمين العام للأمم المتحدة أن يطالـب بـــأن :

(أ) تصدر اسرائيل فورا قائمة شاملة بأسماء جميع الأشخاص المحتجزين نتيجة لغـــزو لبنـــان ؛

(ب) تتاح للجنة الصليب الأحمر الدولية الامكانية التامة في الوصول الى جميع المرافق التي أودع فيها هؤلاء المحتجزون رهن الاعتقال ؛

(ج) تكفل لهؤلاء المقاتلين والمدنيين الحماية التامة المنصوص عليها في اتفاقيتي جنيف الثالثة والرابعة لعـام ١٩٤٩ ، على التوالـي .

٣ ــ ويطلب أعضاء الحلقة الدراسية من اللجنـة أن :

(أ) تؤيد الجهود الرامية الى ايفاد مندوبين لدراسة وتقييم مدى الدمار الـــذي أحدثه الغزو الاسرائيلي للبنان من حيث الهياكل الأساسية والخسائـــر فـــي الأرواح معـــا ؛

(ب) توصي بتنسيق الأنشطة ، من حيث الدراسة وتنفيذ البرامج على السواء ، بيـــن وكالات الأمم المتحدة وغيرها من الوكالات (الحكومية أو الطوعية) العـاملة فـــي المنطقـــة ؛

(ج) توصي بتكثيف الجهود لتوجيه كميات كافية من الموارد المادية واليد العـاملـــة حتى يمكن اغاثة الأسر وعامة السكان المتأثرين بأسرع ما يمكن . ويلزم أن تشمل المعونة : اعادة بناء وتثبيت المناطق المستوطنة ولا سيما بيروت الغربية وصـور وصيدا وكل مخيمات اللاجئين ، وتبرعات الدم ، وتوزيع الأغذية ، والمعونـــة الطبية ، واعادة التأهيل للمصابين .

وينبغـــي تنفيـــذ جميع ما تقدم بالتعاون والتنسيق الوثيقين مع منظمة التحرير الفلسطينية .

٤ ــ ويطلب أعضاء الحلقة الدراسية من اللجنـة أن :

(أ) تدعم المؤسسات الوطنية في الأراضي المحتلة في جهودها الرامية الـى التنميـة

Digitized by UNOG Library

الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بما في ذلك تقديم المنح البحثية للفلسطينيين ورصد الأموال اللازمة لدعم المشاريع الإنتاجية وتقديم المنح الدراسية لتدريب اليد العاملة من الفلسطينيين على نحو مناسب ؛

(ب) تدعم المؤسسات التعليمية في الأراضي المحتلة برصد الأموال والتدريب الملائم لليد العاملة ، وأهم من ذلك ، في الوقت الحاضر ، الانضمام الى المؤسسات التعليمية الدولية في الاحتجاج على اغلاق المدارس والجامعات بصورة متكررة ، مما يشكل نوعا من العقوبة الجماعية ؛

(ج) توصي بالبدء في برنامج زيارات دراسية الى الأراضي المحتلة يقوم بها موظفو الأمم المتحدة (رسمية و/أو غير رسمية) لزيادة الالمام بعمق وحدّة مشكلة الاحتلال وكذلك لأغراض التنسيق .

وينبغي القيام بكل ما تقدم بالتعاون والتنسيق الوثيقين مع المؤسسات أو الهيئات أو المنظمات الوطنية الفلسطينية .

٥ — وتوصي الحلقة الدراسية اللجنة بشن حملة دعائية واسعة عن الروابط وأوجه التشابه وحتى التطابق بين الصهيونية والفصل العنصري ولا سيما في افريقيا ومنطقة الكاريبي ومجتمعات الأمريكيين الافريقيين في الولايات المتحدة الأمريكية وبانشاء صندوق خاص لذلك الغرض وبأن تحاول الحصول على مساعدة المنظمات غير الحكومية .

٦ — وتوصي الحلقة الدراسية بأن تتخذ اللجنة التدابير الضرورية لانشاء صندوق خاص لنشر المعلومات المتعلقة بحقوق الفلسطينيين وبأن تدعو الدول الأعضاء في الأمم المتحدة للاسهام فيه ، على أن تتولى ادارته لجنة فرعية تابعة للجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف ، وأن يؤذن لها بالبدء في برنامج للعمل المباشر بقصد نشر المعلومات المتصلة بالموضوع ودفع مبالغ للمنظمات غير الحكومية بهدف ايصال هذه المعلومات الى دوائر بعينها .

٧ — ويقترح المشتركون بأن توصي اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف الجمعية العامة بأن تعهد الى اللجنة ، عملا بقرار الجمعية العامة ، بالسلطات اللازمة لاصدار وثائق سفر للفلسطينيين تقوم مقام جوازات السفر الخاصة بالدول الأعضاء في الأمم المتحدة التي صادقت على القرار ، وبأن تعلن أيضا معاملة المنتجات المستخرجة من الموارد الأرضية والمائية المنتزعة من الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة باعتبارها منتجات مُهرّبة ينبغي الاستيلاء عليها في التجارة الدولية من جانب أية دولة عضو تلتزم بهذا القرار ، وبأن يحتفظ بها وديعة للشعب الفلسطيني .

Digitized by UNOG Library

كيفية الحصول على منشورات الامم المتحدة

يمكن الحصول على منشورات الامم المتحدة من المكتبات ودور التوزيع في جميع انحاء العالم . استعلم عنها من المكتبة التي تتعامل معها أو اكتب الى : الامم المتحدة ،قسم البيع في نيويورك او في جنيف .

如何购取联合国出版物

联合国出版物在全世界各地的书店和经售处均有发售。请向书店询问或写信到纽约或日内瓦的联合国销售组。

HOW TO OBTAIN UNITED NATIONS PUBLICATIONS

United Nations publications may be obtained from bookstores and distributors throughout the world. Consult your bookstore or write to: United Nations, Sales Section, New York or Geneva.

COMMENT SE PROCURER LES PUBLICATIONS DES NATIONS UNIES

Les publications des Nations Unies sont en vente dans les librairies et les agences dépositaires du monde entier. Informez-vous auprès de votre libraire ou adressez-vous à : Nations Unies, Section des ventes, New York ou Genève.

КАК ПОЛУЧИТЬ ИЗДАНИЯ ОРГАНИЗАЦИИ ОБЪЕДИНЕННЫХ НАЦИЙ

Издания Организации Объединенных Наций можно купить в книжных магазинах и агентствах во всех районах мира. Наводите справки об изданиях в вашем книжном магазине или пишите по адресу: Организация Объединенных Наций, Секция по продаже изданий, Нью-Йорк или Женева.

COMO CONSEGUIR PUBLICACIONES DE LAS NACIONES UNIDAS

Las publicaciones de las Naciones Unidas están en venta en librerías y casas distribuidoras en todas partes del mundo. Consulte a su librero o diríjase a: Naciones Unidas, Sección de Ventas, Nueva York o Ginebra.

Litho in United Nations, New York 00700 26137—October 1982—725
GA/OR/37, Suppl. 35

Digitized by UNOG Library